

المقتطف

رئيس التحرير : سامي الجري

December 1952

الجزء ٥٠ - المجلد ١٧٨

ديسمبر ١٩٥٢

حديث المقتطف

يصل هذا العدد الى أيدي قرائنا الكرام والعالم يحتفل بذكرى الميلاد المجيد - ميلاد رسول السلام والمحبة والاخاء - وعطلم العام الجديد . وبهذه المناسبة السعيدة نهنئ قراءنا في جميع أنحاء العالم ونخص بالتهنئة اخواننا لنا - في مصر والاقطار العربية الشقيقة وفي المهجر - آزرنا المقتطف وعاونوه بنتاج أفلامهم وروائع أفكارهم ، مبسوطة في بحوث من العلم والآدب والفن ، فلهم منا خالص الشكر وجمل الحمد والثناء

وإن المقتطف الذي قام منذ نحو سبعة وسبعين عاماً ليناضل عن حرية الفكر والثقافة ، وليعمل على بناء النهضة في العالم العربي على أساس قوي من العلم والتجديد والذي احتضن نوابغ الكتاب وأفذاذ المفكرين والعلماء ، وتابع خطواته الرائدة لانهاض الأمة العربية وتغذية العقول والقرائح بكل ما جد من جديد في ميدان الفلسفة والعلوم والآداب والفنون ، ليعد حتى اليوم المجلة الأولى في مصر والعالم العربي .

وفي ربيع عام ١٩٥١ كنا على وشك الاحتفال بيوبيل المقتطف الماسي ، ولكن مرض ثم وفاة عميده ومنشئه المفرد له الدكتور فارس غر ، حالا دون الاحتفال بهذه الذكرى على ما كنا نرجو وتمنى . ولكننا لم نرد أن نمر هذه

الذكرى المحيية دون أن نسجلها على صفحات مجلتنا ، لذلك أخرجنا في هذه الس
ثلاثة أعداد ممتازة من المفتطف ، تخليداً لهذه الذكرى العزيزة .

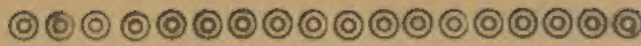
✱

والمفتطف يقف اليوم على عتبة عامه الثامن والسبعين وقد وقفت أمامه
العقبات تلوح بالخطر وتبسط الهمم وتعمق دون بلوغ الغاية رغم ما نبذله من جهود
وتضحيات لا حصر لها . وقد لمس القراء - مما سجلناه في أحاديثنا في صدر
المفتطف - بعض ما كنا نشعر به ونشكو منه ...

وشاءت الظروف القاهرة أن يحرم المفتطف من معاونة زميله الروحي
في الجهاد « المقطم » الذي كان خير عون له في الشدائد ، وإن تضن وزارات
المعارف في الحكومات العربية بؤازر تقايننا نحن تؤدي نفس الرسالة السامية التي
تعمل هذه الوزارات لها ، وهي نشر العلم والثقافة ، لاسيما وقد نوه رؤساء
الحكومات العربية وقادتها ومفكروها بفضل المفتطف على النهضة الحديثة والفكر
العربي المعاصر ، وأشادوا برسائله الجليلة التي عمل لها وقام من أجلها وكفح
في سبيلها في عزم وقوة إيمان ، خلال أكثر من ثلاثة أرباع قرن من الزمن .
ونحن لم نياس بعد ، ولا نزال عاقدين العزم على الجهاد والتضحية ، في سبيل
استمرار المفتطف في أداء مهمته النبيلة اللازمة للمجتمع العربي في توثيقه إلى المجد
والحرية ، ومتابعة ركب الحضارة في سيرها المتوثب نحو غاية أسمى وحياة أفضل
وندعو الله لمخلصين أن يهب وطننا العزيز والبلاد العربية القوة على النضال
من أجل الحرية والسلام ، وأن يمدنا بعونه ويلهمنا الحق والسداد في جميع ما
نقول ونكتب ، وأن يؤازرنا في تأدية الرسالة الجليلة التي حملناها وصممنا على
الجهاد والتضحية من أجلها ؟

سamy البحري

رئيس تحرير المفتطف

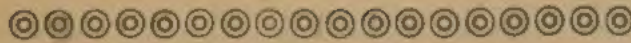


الاستدلال بظلال التربة

على مواقع المناجم



للاستاذ عوض جندري



ولما كانت المعادن أهم العمدة التي تقوم عليها الصناعات في أي بلد متحضر فإن الأمم تهتم اهتماماً عظيماً بزيادة انتاج الموجود منها والبحث والتنقيب عما لم يكتشف منها، ولا يزال مطموراً في ترابها. وهكذا يجب على مصر، وإلا تخلفت عن الأمم الأخرى.

دكتور عبد الحميد الدفراوي

نشرت إحدى المجلات العلمية الأمريكية مقالاً تفصيلاً على أحدث الوسائل التي وفق لها علماء الجيولوجيا في أمريكا للاستدلال على الفلزات الغائرة في مناجمها، قرأت ترجمته فيما يلي لعله يفيد المنقبين عن المعادن في بلادنا المصرية :

يعترف أشهر مهندسي التعدين وأكبر علماء الجيولوجيا في أمريكا، بأن الثروة المعدنية التي أتيح للمنقبين استخراجها من جوف الأرض، إنما هي جزء ضئيل مما لا يزال مطموراً في باطنها ومن شتى الوسائل الجديدة الصالحة لاستكشاف المناجم الحديثة للفلزات، الاستدلال على التربة، أي معرفة مواقع مناجم الخفية، بواسطة التركيب الكيماوي للتربة التي تملأ مناجمها. وكان الاهتمام إلى هذه الوسيلة الطريفة للتنقيب عن الفلزات، في خلال سنة ١٩٤٤. ذلك حينما قام عالمان من علماء الجيولوجيا في جامعة كولومبيا البريطانية، هما هاري ث. واربن، وروبرت إ. ديلافولت. بتجاربهما الحقلية الجيولوجية في ذلك الاقليم. حيث عكفا على التوغل في الحفر بغية الوصول إلى الصخر الأصلي. ليتقنوا لها فحص الطبقة الأرضية التي تليه. فشاهدا جذور الشجر فائرة في المنطقة نفسها، التي كان يستهدفانها. وحينئذ خطرت لكل منهما فكرة هي « ما دامت جذور الأشجار قد بلغت هذا العمق من الأرض، فلا بد من احتوائها على العناصر الكيماوية لكل منجم

من مناجم الفلزات التي تلمسها .

فشرعا من فورهما في اجراء بحررة من التجارب لاثبات نظريتهما هذه وسرطان
ما انصلا بشركات التعدين ، قصد استثباتها في تحليل النباتات النامية فوق مناجم التبر
المعروفة لديها ، تحليلاً كيمياوياً . فتناولا بعضاً من تلك النباتات ، وجاء جعلها « عينات »
لها . وكانت مؤلفة من لحاء الشجر وكيزان الصنوبر والمسايج وأمثالها . ثم
سختها حتى صارت رماداً لحسب .

ولما كانت تموزها الأجهزة الصالحة لتحليل هاتيك العينات تحليلاً كيمياوياً ، فقد
أقنعا محلاً كيمياوياً نجاراً بالقيام به لاجلها . فأسفرت نتائج التحاليل عن إثبات
نظريتهما . إذ تبين لهما أن النباتات النامية فوق المناجم المعروفة عندها للفلزات المختلفة ،
تحتوي على مقادير من العناصر الكيمياوية الموجودة في الفلز المطمور في الأرض ،
يزيد كثيراً على ما تحويه النباتات النامية في المناطق المشهورة بخلوها من المناجم المعدنية .

وتيسر لدينك العالمين الجيولوجيين وزملائهم ، وذلك قبل حلول سنة ١٩٤٨ ،
جمع عينات كافية ، قصد وضع قواعد ثابتة لتحديد مقادير المعادن التي يحويها كل صنف من
أصناف النباتات على حدة . بحيث إذا ما زادت كمية المعدن في أي نبات كان ، منها على التفر
له في القاعدة المشار إليها ، دل ذلك على إمكان وجود مناجم للتبر ، خفية تحته ، في باطن الأرض
ثم أدرك العلماء أنفسهم ، بمواصلة اتقان التحليلات الكيمياوية القانونية ، في تلك
المنطقة ، إمكان تعيين مواقع التبر ، تعييناً صحيحاً ، يبرر استخدام وسائل التنقيب
تقتضي نفقات أبسط من هذه الوسطة ، كطريقة الحفر العميق .

وكان سبب نجاح التنقيب عن الفلزات بطريقة (كيمياء حياة النباتات في الطبقات
الأرضية) هو أن أي منجم كان من مناجم التبر التي يمكن تحديد أحجامها ، يلقي « ظله »
على سطح المنطقة التي تملؤه من الأرض . وذلك لأن التربة تمتص آثاراً من معادنه ،
بطريقة لما يدرك العلماء كتبها . والمعروف إلى الآن ، بمد انقضاء أعوام لا تحصى ،
أن ذلك الامتصاص قد تخلقت منه معالم تدل على وجود المعدن الأصلي في المنطقة المحيطة
بأكداسه . ولو تيسرت للمرء رؤية ذلك الظل ، لتحقيق أنه ذو شكل قمي ، يمتد بمنة
وبسرة ، من المنجم إلى سطح القبراء . وعلى هذا النمط تتسع منطقة الظل فوق سطح
الأرض كلما عظم عمق منجم التبر في جوفها . وهذا مما يسهل العثور على أماكن المناجم
العميقة الخفية ، تسهيلاً مماثلاً لاكتشاف المناجم الأخرى المناخمة لسطح الأرض

مباشرة . أما إذا كانت المنطقة التي يعمها الظل كبيرة ، فلا بد لمن ينقب فيها عن التبر من القيام بسلسلة من الابحاث ليعين حدودها .

وفي أصلح الظروف يتكشف جل كتلة التبر تحت مركز دائرة الظل . هذا وقد دل التنقيب عن التبر ، بالطريقة الكيميائية لحياة النباتات في الطبقات الأرضية ، أنها أصلح الوسائل لهذا الغرض .

وفي أصلح الأحوال ، يمكن إحلال هذه الطريقة محل كثير من وسائل التنقيب القديمة التي لا تزال مستعملة حتى الآن ، بيد أن تلك الظروف الملائمة كل الملاءمة نادرة الحدوث ، إذا تيسر وجودها في أي زمن كان . ومن ثمة ما لبث أوائل الباحثين أن أدركوا عدة عوامل شوهت نتائج أبحاثهم .

إذ تحقق علماء الكيمياء الحيوية الأرضية أن العقبة السكاداء التي تحول دون بلوغهم الهدف ، هي توافر وجود التربة غير المستقرة في موضعها . ونعني بها التربة الغريبة عن الوسط الذي تحمل فيه . أي التي لا تحوي بقيقاً ما يثبت أن العناصر المعدنية المكونة لها ، تحمل أصلاً أي شبه للصخر الأصلي ، الذي أصبحت مستقرة عليه . فقد تكون تلك التربة الأجنبية مؤلفة إما من رواسب الريح ، وإما من رواسب مياه ، وإما من مخلفات كسح نهر جليدي . فهي إذن تحمل آثاراً من فلزات مطمورة في المناجم الدفينة في جوف الأرض القاصية على بعد أميال من مقرها الحالي . ولا مناص للأشجار التي تنمو في مثل هذه التربة ، من امتصاص بعض العناصر المعدنية التي تعد غريبة عن هاتيك الأوساط الزراعية .

ويرى علماء كيمياء حياة النباتات في الطبقات الأرضية ، أن هذه مشكلة صعبة الحل . ومع ذلك لن يستعصى عليهم حلها . وقد دلت الابحاث التي قام بها علماء جامعة كولومبيا البريطانية ، على أن كتلة التبر الكبيرة الحجم التي تستقر تحت سطح الأرض ، تلتقي ظلاً على التربة التي تعلوها ، يكون مادة أعظم شأناً من المواد الغريبة كلها ، التي أمكن انتقالها إلى المنطقة عينها ، من الأماكن البائية . لأن التربة الغريبة تحدث ظلاً ، ولكنه لا يحدث لبساً تاماً في النتائج التي تنتج من أبحاث كيمياء حياة النباتات في الطبقات الأرضية . وقد صادف المتتبع الأوائل الذين عملوا في هذا الميدان ، عقبات كثيرة . وذلك من جراء افتقارهم إلى المعلومات الخاصة بأصناف النباتات الصالحة لأبحاثهم . فاستعملوا لحاء الشجر وأوراق الصنوبر ، التي تشبه الابر ، والعشب ، وغير ذلك من أنواع المواد

النباتية الكثيرة ، فظفروا منها بنتائج باهرة خارقة للعادة .

واصنطاع الأستاذ ويليم هـ . هوبت ، وهو عالم جيولوجي آخر من علماء جامعة كولومبيا البريطانية أيضاً ، إثبات كون المساليج المتينة لأشجار الصنوبر والفرح التي تبلغ أعمارها حولين أو ثلاثة أحوال ، تنتج احسن النتائج الصحيحة المنفودة .

ومعد الأستاذ هوبت لاعداد عينات لأجل تحليلها كجواباً . فقطع المساليج بالمرض ، وجعلها على شكل أقراص صغيرة . ثم وضعها في أطباق صينية ، قصد إزالة الرطوبة منها . ثم سخنها على لهب غاز الاستصباح حتى تحولت رماداً غسب . فأذابه في أحد الأحماض . ولما برد المحلول الذي نتج من تلك العملية ، خفف بالماء المقطر ، ثم مزجه الأستاذ هوبت بمادة كهاوية « كاشفة » أحدثت فيه تفاعلاً كيميائياً إذ لو أنته بلون واضح « ما دامت العينة محتوية على مقدار من بعض المعادن ، يمكن تقديره » .

وقد تم تنظيم تلك التحليلات تنظيماً من شأنه جعلها ميسورة الأداء للناس غير الحاذقين نسبياً . وقد أصبحت الأجهزة الصالحة لأجرائها رخيصة بحيث لا يزيد ثمنها على مائة دولار . وهذا فضلاً عن إمكان نقلها إلى الحقل .

أما أهمية شأن هذه التجارب الجديدة ، لصناعة التعدين خاصة ، وللعالم عامة ، فهي مسألة يصعب حالياً تقديرها حق قدرها .

ومما يجدر ذكره في هذا المقام ، أن جل المناجم المشهورة ، إن لم يكن كلها ، في قارة أمريكا قد تم اكتشافها عن طريق الطبقات السطحية من أنواع التبر . وهذا مما يحدو الباحث على التساؤل قائلاً « كم منجماً من مناجم التبر في أمريكا ، لا تزال خفية من أعين المستكشفين ، لتعذر مشاهدتها لدى تفقدها تفقداً سطحياً ؟ » .

والجواب عن هذا السؤال هو : — لقد أوشك التنقيب عن المعادن بطريقة كيمياء حياة النباتات في الطبقات الأرضية ، على بلوغ درجة من الاتقان ، تجعله فيما نرى ، أهلاً لحل هذه المعضلة حلاً هيناً يسيراً .

ومع ذلك فإن أسائذه هذه الوسيلة ، الحديثة ، يعرّحون بأن العلم لم يبلغ شأواً يكفل الاستغناء عن الطرق التقليدية . وكل ما وسعهم الاعتراف به في هذا الصدد قولهم « يجب حساب هذه الوسيلة ، أداة جديدة نافعة ، بدلاً من حسابها حلاً كاملاً للمعضلات اللازمة للتنقيب عن المناجم الجديدة للفلزات .

فن العمارة في الدولة الأموية



للمستشرق الكبير الأستاذ كرنوبل

كانت غالبية العرب في أيام الجاهلية بدواً يعيشون في الخيام . ولذلك فقد كان طبيعياً أن تكون لديهم فكرة بسيطة عن فن البناء ، أو ألا تكون لديهم فكرة على الإطلاق . وعلى هذا ، ففي المصور الإسلامية الأولى لم يجلب المسلمون فناً جديداً للبناء إلى البلاد التي افتتحوها . وكانوا يقيمون شعار دينهم في أبنية غاية في البساطة .

ولما كان فن البناء مجهولاً في معظم أنحاء الجزيرة العربية أو كاد ، فأحرى بنا أن نطلق عبارة (العمارة الإسلامية) على الفن الذي نما وتطور نتيجة لغزوات العرب وفتوحاتهم بدلاً من عبارة (العمارة العربية) . ولم يهتم الرسول نفسه ، صلوات الله عليه ، بالبناء والعمارة . وقد روى عنه ، صلى الله عليه وسلم ، أنه أنسب زوجته أم سلمة لبنائها حائطاً أمام باب دارها قائلاً ما معناه : إن أخسر ما يأكل مال المؤمن البناء ، وتفيد الأوصاف المطلوبة التي وصلت إليها عن منزله ، عليه الصلاة والسلام ، أنه كان بيتاً متناهيًا في البساطة وكذلك كانت المساجد الأولى التي كان العرب يقيمونها في مضارب الخيام التي كانت تستقر فيها جيوش الفتح فوق الهيرات أو الأراضي المستوية مثل البصرة والكوفة والفسطاط . ولكي نفهم لماذا اتخذ فن العمارة الإسلامي المبكر ، الشكل الذي اتخذناه ، علينا أن نتعرف ظروف الغزو العربي الذي تفرع إلى حرب في جبهتين . فقد تقدمت الجيوش العربية شمالاً من شبه الجزيرة محترقة الطريق الذي تمتد فيه اليوم سكة حديد الحجاز تقريباً ثم انقسمت في النهاية إلى جيشين ، واصل الأول سيره نحو الشمال ثم انحرف فيما بعد نحو سورية عند بلوغه من القدس ودمشق ، بينما اندفع الجيش الآخر إلى الشمال الشرقي لكي يغزو العراق ثم بلاد فارس من بعدها .

وسرمان ما تبين هذا الجيشان المريان أنهما قد أصبحا في منطقتين متباينتين في ثقافتهما كل التباين . فقد اتى الجيش الأول نفسه في بلاد ظلت خاضعة للنفوذ اليوناني والروماني زهاء ألف عام ، بينما كانت المنطقة الأخرى متأثرة بن الساسانيين الفارسيين

وتقافتهم وبالإضافة إلى ذلك كانت المواد الأولية الميسورة تفرض شروطاً خاصة على فن البناء. وكانت هذه الشروط كذلك متباينة. فقد كانت سورية مورداً لأحجار البناء الفاخر والأخشاب. ففي ذلك الوقت كانت لبنان أهم مورد للأخشاب في العالم ولم تكن أشجارها قد اقتلعت بعد، بينما كانت العراق وإيران منطقتين من المسير الحصول على الأحجار في جزء كبير منهما، وكانت الأخشاب في غاية القلة والندرة. ومن هنا كان هذان النومان المختلفان اللذان تلاحظهما في فن البناء الإسلامي المبكر.

وأول مساجد اتخذت في سورية كانت في الأصل كنائس، ثم تقسيمها أو تحويلها كأول مسجد أقيم في حماة. وليس هناك في الواقع ما يجعلنا نعتقد أن العرب قد بنوا مسجداً أبكى يستعمل كمسجد إلا في عهد الخليفةين الأمويين المشهورين عبد الملك والوليد، وذلك في أخريات القرن السابع وبداية القرن الثامن الميلاديين.

ودامت هذه الحال حقبتين من الزمن لم يكن يحدو العرب في خلالها أي طموح في فن البناء، إلى حد أنهم لم يبدوا أقل رغبة في الانتفاع بالأكفأ المتقدمين في هذا الفن من أهالي البلاد التي افتتحوها. بل إنهم حينما بدأوا في النهاية يشعرون بهذا الطموح، كان ذلك راجعاً، على الأكثر، إلى أسباب سياسية، وإلى رغبة الخليفين عبد الملك والوليد في إظهار أن الحضارة الإسلامية جذيرة بأن يكون لها من البهاء والرونق ما لا يحضرة المسيحية. عندئذ رجعوا إلى رجال الفن المماري الساسانيين في الجبهة العراقية، وإلى السوريين في الجبهة السورية. وأقدم بناء إسلامي بقي حتى وقتنا هذا، هو قبة الصخرة البديعة في القدس التي بناها عبد الملك بن مروان في عام ٦٩١ للميلاد. فقد كان يريد أن يجعل من الصخرة مثابة للحج بدلاً من الكعبة. واقتضى ذلك إقامة مشهد أو مزار فوق المكان المقدس الذي يتم حوله الطواف. وقبة الصخرة هي بناء مستدير ذو مركز تملوه قبة. وهو مشتق أو بالأحرى متطور عن الأبنية المستديرة النصرانية ذات القباب التي منها ضرب سانت هيلينا في روما وكنيسة القيسامة في القدس لأن هذا الطراز كان أحسن وألئب لإنجاز الطواف حول الصخرة المباركة التي تقع تحت القبة مباشرة.

وإذا استعرضنا فن البناء في العصر الأموي رأينا أن جميع الآثار التي بقيت من ذلك العصر حتى الآن، باستثناء واحد، توجد في سورية. ولا عجب في ذلك فقد كانت سورية قاعدة الخلافة الأموية.

ومعظم هذه الآثار رائعة حقاً، ومبينة بالحجر، وذات أفواس تركز فوق أعمدة رخامية، ومزينة من الداخل أبهى زينة وأروعها. وتكاد المساجد تكون مغطاة دائماً (البقية في آخر باب الأخبار الطبية صفحة ٢٦٠)

الدكتور آدمز
ابن سارة

الطبيب الشاعر

تمثيلية شعرية في فصلين

اشخاص الرواية

الدكتور آرثر آدمز - منافس هولمز ،
وصديق سويقت
شارلي - عامل في بناء السفن
هنري - عامل في بناء السفن
رسول

الدكتور أوليفر ونذل هولمز
لينورا - صديقة هولمز
الدكتور جون سويقت -
صديق هولمز

الفصل الاول

(يقع الفصل الاول من هذه التمثيلية في اصيل يوم من خريف سنة ١٨٩٢ م . حين حين الدكتور
اوليفر ونذل هولمز استاذاً للتصريح والفزيولوجيا بجامعة هارفارد وكان الدكتور هولمز شاعراً الى
جانب براعته الطبية والعلمية وفي طليعة المعجبين به صديقه جون سويقت وصديقه لينورا . وفي مقدمة
منافسيه وحاسديه الدكتور آرثر آدمز وإن يكن صديقاً لسويقت . ويقع هذا الفصل في حديقة بيت الدكتور
هولمز في بلدة كمبريدج بأمريكا ، وقد جلس آدمز يتحدث الى سويقت على مقعد في حديقة المار منتظرين
صديقة هولمز من وياضته اليومية .

آدمز - ... أجبتني إذن ... ما سر صمتك هذا ؟

أمن صور النشرج نظم يصوفه وليس بشعره لا ، وليس كلاما
كأن به للجن لغواً مبغراً لما رفاً معنى حالياً ونظاماً ؟
أمن صور الفزبو .

سويقت (مقاطعاً) - ... كفى إن حظه أقل من الجهد الذي هو أهله
ومثلك أولى بالوفاء لفضله وقد عز بين الناس في الفضل مثله
وما كان يوماً للنبوغ فواعد محدّد

آدمز (مقاطعاً) - يابئس النبوغ محبّراً !

علا فوق أطباق السماء خياله ولم بدر كنه الناس والخلق والثرى
سويقت (مستاء) -

بودتي، صديقي، لو تعففت مرة
آدمز (مقاطماً) -
عن النسيب منه ا كيف محبب ذا فيلا ١١
فما الصدق إلا أن أقول الذي أرى
ولولا ودادي ما نبتت بلقطة
وليس يصدق أن أجاري من ضلّ

سويقت (مقاطماً) -
إذن إن طول الصمت من مثلنا أولى
بحسبك هذا الدهن يقطر عليه
وحياة، وهذا قلبه يقطر الفضا
وكيف لنا أننا نحب مواهباً
أبقى النبوغ الفذ فينا مغرباً
آدمز - من الخير إما أن يطلق شعره
سويقت - محبب، وربي، أن تحدّد هكذا
لكم يحنق الموهوب في حضيض أهله
مواهبه، أو أن تحدّد فهمه ا

آدمز (مقاطماً) -
بربك أين القمر والفن في هذا
أصبح لئال قاله من فصيحة
أصبح وأجيني . . . قال :
رقاء محبباً للسفينه (أرنسيدر)

أجل ا ازعوا شمارها ا فقد طال رفيفه طالبا ا
كم من عيون رقمت لثرى هذا المسلم في السماء ا
وتحتته دوت صبيحة المعركة وزججرة المدفع
فلن يجرف السحب بعد الآن هواء المحيط المسكنم ا
أجيني ا أهذا ما نتيه به شعرا ١٢

سويقت -
على ا هو عين القمر لو كنت تعرف ا
آدمز - إذن هل حظي أنني لست أعرف ويارب جهل مثل جهلي بشرف ا
سويقت - هذا تنافس من يعيشون بظل واحد ا
آدمز (مقاطماً) - هاهاها ا محبب منك هذا ا

أعجب أن مثلي يفار يا صاح منه ؟

سوفيت - لم التمس والارهاق أنفسها تفار، بل وتري الأملاك غائرة ؟
آدمز - إلاي !

سوفيت - . . . إلاك ؟ مبعان ربي ! (بسمع وقع أقدام) .
آدمز - هاها فادمان !

سوفيت - إياك إياك من لفظ تفوه به يكثر الصنفو ! (بقرب وقع الأقدام) .
آدمز - يا للحقيقة كالينيم يضيق ما بين العناء
يقنفسون على وصايتها ، وبأش الوصاء !
هولمز ولينورا (مقترين) - مرحباً مرحباً !

آدمز وسوفيت - مرحباً بكما !

هولمز - أترى لينك كنت معنا !

آدمز - لست بالعاشق للقابة مثلك !

هولمز - لأنك لست تعرفها .

سوفيت - لو كنت تعرفها كعرفاني لسحرتك افنتانك !

هولمز - إني ولينورا وجون على صداقتها نحاذر

في كل فصل ، فالجمال بها على التدويع صاخر

لينورا - وأنا أغار كأنها الهيفاء تلعب بالسرائر

سيبان إن سكنت وإن صدمت زف لها المشاعر !

هولمز - كأنها فقراء ، الهدد واقفة على سلام بلا نوم ولا سأم

لها الضياع حياء قبل تربيتها وكم يفارها بالحر من نعم !

لينورا - وما الحريف سوى حب بلا أمل أما الشناء حب يعقب الأملا

حين الطميمة في الحالين مائة وإن توارت ، ويبقى قلبها ثملا !

هولمز - وكيف كانت فاني عبد أعمتها ولا أغني لها إلا أطايبها

وما أعدت حرير المساء راودها إلا تراجم أرواح تساحبها

وصفرة الورق الهادي لترينها رجع الحياة لرب ماش يحبها
كأنه الذهب الأبريز تفدقه على العفانة زكاة من معانيها !

آدمز - هاهاها !

أما أنا فأحب الشعر في عملي ومبضمي قلبي والجسم قرطاسي
أسدي إلى الناس ما أسدي وإن جهوا وما عليّ هوان الذكر في الناس
والشعر ليس سوى أضغاث قائله وليس غير خيالات ووسواس

هولمز - إذن إلى الدفء هيا !

آدمز - هذا أحب إليّ !

هولمز - هلموا فنزلنا ناعم بموقده حيث تضحك ناره !

وفيها من الشعر لون جديد !

آدمز - أي كل شيء ترى الشعر حيا !

هولمز - أجل ! كل ما في الحياة ليبض الشعر حساً ومعنى

ولكن من الناس من لا يروه ومن لا يحس به إن أعمى

هلموا إذن ! (يسمع وقم أقدام) .

سوفيت - . . . رب شعر شريف تغنى به لخلد البحالدين
وألمم للناس محمداً نبيلاً ومن قبل كانوا من الهازلين !

لينورا - من ترى القادم هذا ؟

رسول (مقترباً في فرحة) -

سيدي ! هذه الصحيفة تروي شموك الممحم قدوة للرجال !

لينورا (متلهفة) (مخاطبة الرسول) - دعني أطلعها ! « تأخذ الجريدة وتنظر فيها » .

(مخاطبة هولمز في فرحة) - هنتف باسمك الجاهير . . مرحى !

الفصل الثاني

(يعم الفصل الثاني في يوم من سنة ١٨٧٦ في حوصلتنا - السفن ، وقد أخذ حائلان من عمال السفن -

عازلي وهنري - يتصادفان بين دق المطارق .

شارلي - أنتحي مجوراً بعدما هدها الدهر ؟ ... هجت وربي !

هنري - (متأثراً) إنها غير ما أندري .

ففيها معانٍ للسلولة حمة وإن جرحت في الرأس والظهر والصدر
وكل حراحت لها نمض مجدداً وكَمْ ظفرت في كل موقعةٍ بكراً
وخشامها ليست صحائف صمراً فأصمها إلا الخلة في الدهر
شاها لنا الثاني ولم بين قدرها ولكنه مبي الأشاوس في الغر

شارلي (مازحاً) -

لعلك ترجو أن تنال « علاوة » فتمدح يا هنري المعيد بناءها

هنري (معاقباً) -

أأنتيت يا شارلي بأن الذي دما إليه هو الشعب الوفي لأمسه ؟

أأنتيت ؟

شارلي (متمججاً ، معترضاً) - ما هذا الذي أنت قائل ؟

هنري (متمججاً) - إذن أنت لا أندري الجرائد والشعبا !

صاح بارميلي ! إن هذي سفينة تمثّل مجدداً للسلولة لا يشري
كاد يلتقي في المحيط عما ومت وأنفسه للذكرى التي تحمل الذكر
والكن شمرأ ساغهُ قل مادم ما زها قد حاد بمنحها صمرا
مردده الشعب المرجح طالسا صبايتها في حين قد هياوا القبرا
وكَمْ حسد لا غرر إبداعه ، وكَمْ تمنوا له لمد العقوق به الصرا .

شارلي (متمججاً) - ومن هو هذا ؟ « يسمم وقم أقدام » .

هنري - ذاك من هو قادم !

هولمز « مقترباً ، ومخاطباً نفسه في مفاجاة السفينة » -

سلامٌ عليها ! ما أحبلى جمالها !

وما أعظم الشعب الذي لم يبان لها فناء ، فأحياء ، وحيثاً جلاها !
إذا كان شعري ما أثار شعوره نحسي مجدداً أن أصون فمالها
وحسي عراء عن إساءات معشر نجموا وفاة الشعب في حبه لها !

[النهاية]

غرائب طبائع الحشرات



للأستاذ ابراهيم عيسى

تحتاج الحشرات الكثيرة المتنوعة التي تعيش في البرك وحدائق المياه الى استنشاق الهواء، فمنها ما يصل الى قرب سطح الماء وينفذ حلاله بأنبوب خاص لتفريغ الهواء لتفترق تحت أجنحتها او في قصبة الشمس واستبداله بهواء حديد . ولعمريها شبه عصود دفين يتمدد وينفذ من سطح الماء ويواصل التنفس .

ومن عجائب المخلوقات خنفساء الماء وتسمى بالدوارة تقضي الحيات الأكبر من عمرها في البرك فوق سطح الماء ولظهورها طمقة ذهبية لا يؤثر فيها الماء وهي حشرة مردوخة ، اي ان نصفها الأعلى حاف والنصف الأسفل مملئ بالماء ، حتى ان عينيها مقسمة الى شقين ، فالشق الأعلى ترى به ما فوق سطح الماء ، وترى بالشق الأسفل ما يجري تحت الماء . وهي تستخدم اقدامها كحدايف .

والسطح الجاف للماء هو الحد الفاصل للحشرات التي تعيش في الماء التي منها لك الحشرة المائية المسماة بالخنفساء ورقية السوسن فهي تقف على ظهر لورقة وتنتقب فيها تنقياً يتسع لأن له منه الجزء البارز من بطنها في الماء وتضع صفين من البيض في الماء .

وحسن الحشرات عند ما تكون بي وذلك ان تعيش نفوي حباتها حول حبة كالهامة بحذاء نفقاعة من الهواء ثم رجف فوق امس السحار او تسبح في ساق عض الماء ، ثم ينفذ في حرق الماء لتصبح بيض ثم تعود حمة

في أعين فطمة من الكافور في طلق مملوء بالماء فام يدور حول نفسها وتتحرك حركات مصطرة وكأهم مددوعة بقوة خفية . والسبب في ذلك هو دوران الكافور في الماء الذي يصفق فوه لحسب فيه فطمة الكافور نحو الماء الذي يتأثر بمادة الكافور وبمادة أخرى ناعمة على الحركة عدم التكافؤ بين الماء المذب فيه الكافور وبين الماء الخالص

الذي لم يزل محتفظاً بخصائصه الطبيعية وقد احدث بعض الحنافس الحوالة في تنقلها هذه الوسيلة وهي ان تسقط حذاء في بركة ماء او بحيرة ، فانها تستعين على المحرك في الماء ان تمرر مادة ورائحة من شأنها ان تفعل ما يفعله السمك ، اي ان تصعب في الماء ، ولديها قوة الحب فيه ، فيما يكون الماء لدى مامها تأثيراً على حالته الطبيعية فيسحبها الى انفسها ، وتكون الحركة على هذا النحو تعبر بدل مجهود ملحوظ طالما هي دائبة على افراز تلك المادة

« حشرات تعيش وتتم في اسم الزراف » يتخذ المغمضون بالطيور فور ر توصم بحشرات الحشرات فيها ، لذلك طائماها وتسمى تلك القوارير السدادات من العين ماسمها ، منقطة من السيلور وهو ضد السموم فتكاً وبعده يتولد حارسا يقتل الحشرات . غير ان الحشرة المسماة « ناتوس هولوليوكاس » قد تعيش احياءاً داخل السدادات نفسها الملوثة مادة السيلور ، كما تقوم هذه الحشرة على الغفل وعلى الملح لنواشادر . وحدث مرة ان استخرج من قارورة كانت تحتوي على مادة السكرابين ١٥٤٧ حشرة حية من هذا النوع ، ورضه من ان القارورة كانت مغلقة من نحو ١٢ سنة . ويحتمل ، لئلا ، ان هذه الحشرة غير قابلة للاشعاش لانها تحيا بغير حاجة الى الهواء . ولا تكترث بالسموم كما ان عدداً منها قد وضم في قارورة مملوءة من ورق لداتورة السام وتوكت لمدة خمسة عشر عاماً ثم وجدت بعد ذلك حية .

« الحنافس حفارات القصور » توجد طائفة من الحنافس مهمتها حفر القصور لجثث أي حيوان أو طير أو حشرة تصادفها في طريقها فتتألب جوعها عليها طاملة على اراة التراب من تحتها شيئاً قشيراً وتأخذ الحشرة في الهبوط التدريجي الى أن تأخذ مكانها في باطن الارض وتستقر فيه ، وبعد ذلك تقوم الحنافس بوارثها في التراب وقد تصير غذاء لها .

ويبدو عجيباً من احتفاء جثث الطيور وألوف من السكاكين الحية التي لانموت كل يوم فان هذه الحنافس تقوم بدورها - كما لوحداً ضاً - نوع من الطير يسمى « كاريون » يقوم بمثل هذه المهمة . وبذا يتم تلوث الهواء بما ينشأ عن تعفن الجثث .

« بكتريا تعيش على السكر وسين » حدثت بعض الانفجارات في خزانات السكر وسين المحفوظة في المخازن لاستعمالها عند الحاجة ، وقد ظل في بادئ الامر ان الانفجارات كانت

بفعل قاعل - غير ان السمك كشف عن نوع من البكتيريا يعيش في الكبروسين ويشقده
به، وهو على هذه الحال يعمل على احداث التخمر فينشأ عن النحمر عارا «لايئين»
و«المليئين» وهما اشد قولا لالتفحار وأن بعض الالتفحارات تحدثها مثل تلك البكتيريا
«دباب يخرق صفائح الرصاص» هناك نوع من الدباب يعرف باسم «دوفلاي»
يضم بيضه في شقوق في سوق الأضجار - فيفقس البيض ويخرج منه اليرقات التي متى
نمت تعمل على ايجاد مخرج لها بالخفر في ساق الشجرة حتى تفقد منه

وحدث مرة ان قطع حرة - في شجرة صنوبر، وكان به بعض بيض هذا الدباب
ثم غشي ثلاث عشرة طليقة من صفائح الرصاص، واتخذ دعاية لخرق في احد المواضع،
وفي السنة التالية شرعت خرواق في الرصاص تبين من التفحص بأنها ليرقات الدباب التي
كانت في داخل اللق وقد حفرت لها طرقا الى الخارج حتى بلغت صفائح الرصاص فاحترقتها
ايضا، وهو مما يدعو الى العجب

«الورل حارق السم» يوجد نوع من الورل كبير الحجم يسمى «جبل» وهو النوع
الوحيد السام في الولايات المتحدة الأمريكية يخترق الرثد من الطعام في مخوف داخل
ذبله الذي يبلغ حجمه في الدباب حجم جسمه، لاستهلاكه عند الحاجة وهو يكبر لمدة
شهور ومن المعروف عن الكثير من الرثد، احف التي منها لورل كالسحالي والحاسيح
انها تظل شهرا لا تحترق الى طعام اذا كانت قبل ذلك قد حصلت على غذاء
كاف منه. أما السلاحف فقد اسوم سنة او اكثر لانها من ذوات الدم البارد ولاها قليلة
الحركة فهي ليست في حاجة الى حرارة مرتفعة - وهذاك نوع من الحيات معروف باسم
«روك بيتون» ثبت ان احداها عاشت سنتين وتسعة اشهر في الامر بغير طعام. وبعد
ذلك تناولت طعاما فعاشت ثلاث سنوات أخرى لم تأكل خلالها سوى ثلاث مرات فقط

«حشرة فرد لموشى» لحاجة الانسان الى تناول الطعام مرات يوميا يتعدى عليه
تصديق امر تلك الحشرات التي تستطيع أن تحيا لمدة خمس سنوات بغير غذاء، فقد
اكتشف بعض العلماء التابعين للحكومة الولايات المتحدة الأمريكية بأن بعض قراد الموشى
عاش لمدة خمس سنوات بدون غذاء، وفي نهاية تلك المدة غذيت بلحم البقر الذي
وهذه الحشرة تظل لثة بحجم الماشية متى اذا شمعت بالجوع انقضت شبه خرطوم
في جلد الحيوان وامتنعت من دمه ما شامت، ولأنها قليلة الحركة ولا تقوم بأي مجهود
فهي لا تحتاج الى مزيد من الغذاء.

الربيع الصائغ

أطلّ الربيع وألحاه وطاف بقلي نيسانه ...
 عليل تلمس وجه الصباح وحنّت إلى النور اجفانه
 فطالعه ، في ركام من الرياحين ولورد اكفانه
 فما خنق العطر ريح الفناء وما حجب النمس ريحانه
 لك الله يا قلب أي جعيم قطعت تلعلع نيرانه
 ويسبح في السمّ ثعبانه وتعزف مجنونة جانه
 لك الله يا خافقي أي نوح سفعت يجاجل ؟ ارنانه
 ليال بعينيك بؤس الشهيد تحطّم في الحق ايمانه
 وأدرك أن الذي مات فيه ظلال الضلال وأوثانه
 وكنت ونجلاك .. غاوي مدام طريداً تماطله حانه
 إذا جاءها أغلقت بابها بناء توحّل سكّانه
 وإن مال وازورّ عن بابها وقد حزّ في القلب خذلانه
 تنادي البناء ورب البناء ومالت تفديه جدرانها
 وكان الشتاء على شفّتك وفوق جبينك ألوانه
 وأحرق عمرك ... لم يبق إلا رماد الشباب ودخانه
 أطلّ الربيع .. شواد تبوح وروض تفتح آذانه
 نسائم تهفو إلى الروض عطشى فتسكرها بالشذا حانه

وسرب سواق لمن أنين
تناوحن.. والمرج غنى - خلع
وغار من السهل دوح الربى
فما جلها بالحيا فاستعالت
زيمك يا قلب.. فوق الربيع
محيا عليه ظلال النعيم
وخدان للحسن محرابه
إذا رفقتا... قلت رفقت
زيمك ألي أبي حبي
وأعطي... قل المنحني جاده
وخف الصباح ورف الجناح
وهز القراش مرير الندى
وهوم بالمطر وسنانه
زيمك رف شراعا ويسأل
قيرا ينادي طريد السراب
أطل الربيع وألحانه
فهل يورق لروض أودى به السصقيع وتبعث
ويستقبل الفجر طرف الضرب
أطل فؤادي بطرف كليل
واعتد إلى النوم اجفانه

قياس الذكاء



الأستاذ حسين محمد السكري

يمكننا تلخيص الذكاء بأنه القدرة على الاتيان بأفعال ذكية . وإحتبار الذكاء عبارة عن عمليات تمثل هذه الافعال الذكية . وهناك أكثر من ٣٠ طريقة لاختبار الذكاء ، بين الأفراد أو المجموعات . وأشهرها مقياس ستانفورد - بينيه الذي عدل لآخر مرة في سنة ١٩٣٣ . وأساسه الاحساس والذاكرة والانتباه .

ومقياس الذكاء (ذكا متر - السكري) عبارة عن جهاز ، بشكل بطاقة البريد ، لقياس كمية ذكاء الانسان . وهو محاولة لحمل الاختبار عدة سهلة التناول ، أعطى النتائج بأرقام ثابتة ، تمكن المدرس أو النفسي أو الاجتماعي أو الباحث من قياس ذكاء الأفراد ، بطريقة القياس بالمسطرة .

ويتركب « الذكا متر » من (١) سلسلة أسئلة مختصرة ، مرتبة على حسب العمر العقلي ، أساسها اختيار مراكز العقل العليا وربط العلاقات بأطرافها ومواجهة المشاكل ، مع إعتبار عوامل اللغة والبيئة والتحصيل الدراسي ، مما يستحيل تجريد الذكاء عنها ، كرائي المخترع (٢) جداول بالأرقام لنسب الذكاء الثابتة بين العمرين العقلي والزمي تبعاً للنتائج الحسابية والاختبارية (٣) خط بياني «درجة الذكاء حسب نسبته» ، يتدرج من العبقرية إلى الغث (٤) إرشادات للاستعمال .

ولو أن (ذكا متر - السكري) يعتبر أول محاولة عملية لحمل إختبار الذكاء عدة في يد المدرس أو الباحث ، فقد سبقته محاولات بين نظرية وتطبيقية مصدرها رجال وزارة المعارف ، ولا سيما الدكتور حسن عمر قبل ١٩٢٨ وحصره الأستاذ اسماعيل القباني وزبهرها الحالي والأستاذ محمد عطية هنس .

واليوم لا يخفى منهج من مناهج التربية وعلم النفس بمساعدة المعلمين ، من دراسة شاملة عن الذكاء وقياسه . وبودي أن يستمر البحث ويشملني العون نفية كمال المقياس ، وتقنيته لاستخداماته التربوية والاجتماعية والمهنية . ولن يقوئي هكر المقتطف الأغر على مساعده الأديبة .

(أسئلة العمر العقلي)

- (٢ ع . ق) ١ - معرفة أعضاء الوجه : فم العين - الفم - الشمر (الإجابة ٣ من ٤)
- ٢ - يعرف الطفل من رسم أو يعرض عليه أشياء متداولة : قرش . مفتاح . ساعة . قلم (ج ٤ / ٥) .
- ٣ - اسم المائلة كاملاً .
- ٤ - تكرر حل من ٦ كلمات (أنا عندي كلب له شمر طويل) أو إمادة ٣ أرقام (٤ - ٥ - ٢) الإجابة ٣/١
- (٤) ١ - مقارنة طول خطين (ج ٣ / ٣)
- ٢ - عدد ٤ مليجات صواباً .
- ٣ - التمييز بين الأشكال - دائرة . مربع . مثلث (ج ٣ / ٣)
- ٤ - إجابة استفسامات بسيطة : تعمل إيه إذا كنت بردان - جعان - تجمان ؟ (ج ٣ / ٢)
- (٥) ١ - مقارنة الانفعال - أيهما أثقل الريش أم الحديد ، الكبير أم الصغير (ج ٣ / ٢)
- ٢ - تمييز ٤ ألوان طاشير صواباً . أحمر . أصفر . أزرق . أخضر
- ٣ - السن - كام سنة عمرك ؟
- ٤ - تمييز جمال وقبح الوجوه من رسوم بها ٣ أرواج من الوجوه (ج ٣ / ٣)
- (٦) ١ - معرفة أجزاء الجسم . فم رحلك الشمال ؟ إيدك ليمين (ج ٣ / ٣)
- ٢ - تسمية ٤ قطع من العملة المصرية . أو أمداد ١٢ مليجاً صواباً .
- ٣ تفسير كلمات -- هات معنى رحيم من (شقوق - محبوب - عرب) . (ج ٣ / ٢)
- ٤ استفسامات وسطية مثل إيه وبينك بينعرق ؟ أو رحمت الحطة وكان القطر

سافر (ج ٣/٢) .

(٧ ع ق) ١ - أذكر أسماء الاسبوع بالترتيب .

٢ - سلاسل الأرقام . أو تكرار ٥ أرقام بترتيبها (ج ٣/٢)

٣ - صف العلم المصري بدقة . أو صورة بها ٣ معالم بارزة .

٤ - النعير بين شيتين - عصفور ، حمامة - خشب ، رجاج (ج ٣/٢) .

(٨) ١ - أذكر ١٢ نوعاً من الفاكهة التي بنأ كلها .

٢ - الثقابل - إيه عكس الصدق ، الخير ، النهار (ج ٣/٣)

٣ - العد العكسي من ٢٠ - ١ (الجواب بمرعة وغلطة واحدة)

٤ - تعريف ٢٠ كلمة صواباً (تختار من كتاب المطالعة) . أو كتابة جملة من ٤ كلمات في دقيقة .

(٩) ١ - كتابة التاريخ كاملاً - اسم اليوم وتاريخه والشهر والسنة .

٢ - ثلاث كلمات توضع في جملة شفوياً (ولد ، نهر ، كرة) (ج ٣/٢)

٣ - مسائل حسابية شفهية : (١٨ + ١٢) ، (١٢ × ١١) (ج ٣/٢)

٤ - معومات عامة عن طوابع البريد - قيمتها وأشكالها وتخليص الخطاب العادي وكيفية إرساله وتسليمه .

(١٠) ١ - مفردات - معرفة ٣٠ كلمة تختار من كتاب المطالعة رابعة ابتدائي .

٢ - تكرار ٦ أرقام بالترتيب - ٩ - ٥ - ٨ - ٤ - ٧ - ٣ (ج ٢/١)

٣ - رسم أشكال من الذاكرة بعد رؤيتها مباشرة (ج ٢/١)

٤ - إيجاد أخطاء - القطعة نأ كل الحشيش ، رجل قطع ٦ قطع ويقال إنه موّت نفسه (ج ٥/٤)

(١٢) ١ - الجمل المقطعة - في مسكرة القرية . إلى ساعة . لنذهب . فناء اليوم . (ج ٣/٢)

٢ - تصنيف الكلمات - ميز الكلمة عديمة العلاقة بغيرها (يقول - يهلق - يصبغ - يظمن) (ج ٣/٢)

- (١٢ ع ق) ٣ - مغزى خرافات - الذئب والحمل، الأسد والفأر، الثعلب والغراب (ج ٣ / ٤)
- ٤ - تكرار خمسة أرقام عكساً : ١ - ٦ - ٩ - ٢ - ٥ (ج ١ / ٣)
- (١٤) ١ - التفريق بين الملك ورئيس الجمهورية - ويشمل الشرح مما في القوة - الحكم - الجلوس على العرش.
- ٢ - تفسير ١٠ أمثال عامية .
- ٣ - تحريك عقارب الساعة - ١٠ و ٨ - ٢٠ و ٦ - ٥ و ١٢ (ج ٢ / ٣)
- ٤ - تكرار ٧ أرقام صواباً . (ج ١ / ٢)
- (١٦) ١ - ما اسم مترجم كتاب كليله ودمنة ؟
- ٢ - التفريق بين كلمتين - الأخلاق والـلوك ، الكسول والماعول (ج ٣ / ٤)
- ٣ - أسماء الوزارات المصرية واختصاصها .
- ٤ - تكرار جملة من ٢٠ كلمة صواباً .
- (١٨) ١ - بشرح مقال من جريدة أو لموضوع من الراديو أو السينما .
- ٢ - إذا كان رأعمالك ٢٠ جنياً فكيف تبدأ حياتك بها ؟
- ٢ - تكرار ٨ أرقام صواباً (ج ١ / ٣)
- ٤ - الكهرواء - إستخداماتها أو مصادرها بمصر
- (نسبة الذكاء)

٤ ق	٦	٥	٤	٣	٦ ش	٢ ع - ز
(٣)	٦٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠
(٤)	٧	٦	٥	٤	٣	٢
	٦٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠
(٥)	٨	٧	٦	٥	٤	٣
	٦٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠

ع.ق	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣
(٦)	٦٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١٢٠	١٤٠	١٥٠
(٧)	٦٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١٢٠	١٤٠	١٥٠
(٨)	٦٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٣٠	١٥٠
(٩)	٦٠	٧٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٣٠	١٥٠
(١٠)	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٣٠
(١٢)	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١٢٠	١٤٠
(١٤)	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١٢٠	١٤٠
(١٦)	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠
(١٨)	٦٠	٨٠	١٠٠	١١٠	١٣٠	١٥٠	١٥٠

(درجة الذكاء)

٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٤٠	١٥٠
ضعيف العقل	في جداً	دون المتوسط	متوسط	متوسط	فوق المتوسط	فوق المتوسط	ذكي جداً	مباري

(تعليمات وإرشادات)

(١) إبدأ باختيار الطالب بأسئلة العمر العقلي المنطوق على صوره الزمنية فإذا كانت الاجابة صواباً أنتقل به إلى العمر العقلي الأكبر والعكس بالعكس . ثم أنظر إلى جدول العمر العقلي الذي وصل إليه لتعرف نسبة الذكاء بمقارنة عمره الزمني . ومن الخط الدياني أخيراً يمكن معرفة الدرجة .

(٢) في حالة الاجابة على أسئلة دون أسئلة إحمل فرق $\frac{1}{10}$ حسب الحالة .

(٣) ضربنا في الأسئلة ، مثلاً أو اثنين كي يسير الممتحن على النمط بشرط أن تكون صيغة الأسئلة واحدة بالنسبة للجميع وراعيانرونة الاختمار فأوحيداً بالأسئلة لنكون فردية أو جماعية والمعلم والآمي وأن تنكيف حسب البيئات .

(٤) — تستخدم اللغة المصرية أو العربية من ١٢ - ١٨ ع ق .

(٥) السنوات (٣ - ٦) حضانه (٦ - ١٢) ابتدائي (١٢ - ٢٠) ثانوي

وذلك للاختبارات الجماعية

(خاتمة)

لكي يتم للفارسي فهم الذكاء على حقيقته، نذكر أنه بجانب الذكاء توجد ملكات تعطي صاحبها قوة في الحساب مثلاً أو الموسيقى أو خلافة . ولكن مع وجود هذه الملكات لا يمنع أن يكون الفرد ضعيف الذكاء وانعدام هذه الملكات لا يمنع أن يكون الفرد ذكياً . وملاحظة هذه الحقيقة أوجدت لنا نظرية العوامل الثلاثة لسبيرمان . وحلاصة هذه النظرية أنه يوجد عامل عام مشترك بين جميع العمليات العقلية (الذكاء) وعامل نوعي خاص بكل عملية عقلية بالذات ، ويختلف هذا العامل النوعي من عملية لعملية في الفرد الواحد . كما توجد عامل طائفة هي وسط بين العاملين الأصليين ، فلا هي عامه تدخل في كل العمليات العقلية ولا هي نوعية تقتصر على عمليات معينة فالقدرة على حل مسألة حسابية مثلاً تنوقف أولاً على الاستعداد العام أي الذكاء وعلى الاستعداد الخاص في الحساب وعلى الاستعداد النوعي لحل مسائل دون مسائل . ولعلنا نعد هذا الاستعداد نعرف كيف نفرق جيداً بين اختبارات الذكاء والاختبارات المحالفة الأخرى ما

المراكز الاجتماعية

الريفية في مصر

للسيدة بياتريس مانيسون

- • -



المنشأه وبيع في طين

نجاح المراكز ومستقبلها

... ولا إحصاءات في حد ذاتها ليست سوى دليل تقريبي على مجاه المراكز الاجتماعية الريفية. ولعل رر حقيقه هي انه حيث ينفأ مركز اجتماعي يطالب سكان القرى المحورة بـ كـر اجتماعي لهم على الرغم من ان انهاء مثل هذه المؤسسة لا بد له من نصيبات من حائمه. وحيثما تمرض المركز الاجتماعي أساليب جديدة لتحسين الزراعة مبادر الملاحون إلى تطبيقها في حقولهم. ومثل هذا القول يصدق على سائر الأساليب التي يصممها المركز لإبادة الدخل القومي للعلاج.

ما الخدمات الصحية التي يقدمها المركز الاجتماعي للفلاحين، فان الاقبال عليها مستمر. ولواقع انه في كل ناحيه من نواحي عمل المركز. كان اسرع الفلاحين الى التعاون فيها مدعاة لهذه الاخرين والذين يري حد سواء.

وأياً كان الأمر فان الساعت إذ اعترف بالمرزايا الحساسة التي للمراكز الاجتماعية الريفية فان ذلك لا يمي بالثالي ان هذا البرنامج هو ترواق لجميع مشكلات الفلاح وأمراسه وهذا هو ما لا نأيد عتقاد رجال اذرة العلاج في وزارة الشؤون الاجتماعية. كذلك ينبغي عدم اغفال بعض الثغرات والعقبات التي تعترض هذا البرنامج.

ففي مجال العمل الحكومي البومي لا تزال مشكلة التعاون والتفاسق بين الهيئات الحكومية المختلفة وبين ممثليها في الحقل تقتصر الى الحل. وان شطراً كبيراً من نقاط

المراكز الاجتماعية الريفية ليفوق لوكالات الحكومة الأخرى التي تعمل في الحقل. أممي بما كان منها قائماً لوزارة الصحة ووزارة المعارف ولسكن الإحصائي الزراعي لاجتماعي قد يمتدح في بعض الحالات في الاتفاق على نظم هبمة للنه ون مم رملانه الموظفين الحكوميين الآخرين وليكنه قد لا يستطيع في بعض الحالات تحقيق شيء من مثل هذا التعاون .

وفي العام الماضي أحرقت نحرار طريفة في سرس الامان — وهي أكر قرية في مصر تقع في مديرية المنوفية أكثر مديريات مصر ازدهاماً بالسكان . ففي هذه القرية ألغت الهيئات الحكومية المختلفة ادارة تعاونية للقيام بأعمال مماثلة لأعمال المراكز الاجتماعية . وليكن على أساس المديرية كلها بدلاً من القرية وحدها فيكون المديري الكبير خاصاً لاشراف وزارة الصحة . والمدرسة خاضعة لوزارة المعارف والمرافق الزراعية خاصة لوزارة الزراعة والأعمال الاجتماعية تحت اشراف وزارة الشؤون الاجتماعية ومع ان المباني قد تمّ فعلاً اعدادها الا ان الموظفين لم يجيئوا بعد لتنفيذ المشروع . ولنا في حاجة الى القول ان مثل هذا المشروع لا يمكن أبداً أن يحل محل المركز الاجتماعي في المناطق الصغيرة . كما ان مشكلة التعاون الحكومي في القاهرة وفي الحقل على السواء ستكون دائماً في حاجة الى تنسيق وتهذيب .

ونعنا ناحية أخرى من نواحي برنامج المراكز الاجتماعية الريفية تدرسها الآن وزارة الشؤون الاجتماعية دراسة مستمرة . وهي هجر المراكز عن ان نصل الى كثيرين من سكان الريف الذين يحتاجون الى عونها وخدماتها .

فالبرنامج بوضعه الحالي لا يمكن تطبيقه على الفقراء والمعوذين الذين يعجزون حتى عن ان يدفعوا اكتباباتهم الأولى . كما ان البرنامج يحكم قواعده لا يمكن تطبيقه على العدد الكبير من العالين الذين يعيشون إما كسائرين أو كعمال زراعة في «العزب» الكبيرة التي يملكها سرة الملاك . ووزارة الشؤون الاجتماعية تدرك تمام الادراك أن هاتين الفئتين لا تنفعان بالمراكز الاجتماعية . وقد حاولت حل مشكلة الفئة الأولى بتأليف جمعيات للإصلاح الاجتماعي الربي . وهذه الجمعيات تؤلف لجناً ضييفة بلجان المراكز الاجتماعية لتنفيذ طائفة من المشروعات باشراف وزارة الشؤون الاجتماعية ومساعدتها المالية . ومثل هذا الترتيب يقع كذلك مع الجماعات التي التمت من وزارة الشؤون الاجتماعية إنشاء مراكز اجتماعية ريفية . غير ان قيود الميزانية حالت دون اعادة الالتفات . كذلك نشأ جمعيات اصلاحية ريفية الأراضي المستصلحة التي توزعها الحكومة

على الفلاحين الممدين وذلك ربما تفتش احوال هؤلاء الملاحين ويصبحون قاننين على احتمال أسماء المراكز الاجتماعية الريفي . وهناك في الوقت الحالي نحو ٢٥ من مثل هذه الجمعيات تخدم عدداً من السكان يداه ٢٠٠ ألف

أما في ما يتعلق بمساعدة الملاحين الذين يعيشون في الضياع الكبيرة ، فان المشكلة تعالج عن طريق تقرير خاص .

ففي عام ١٩٥٠ وضع قانون يحتم على اصحاب الضياع الكبيرة ان يهيئوا احوالا صحية معينة ومساكن ملائمة للعامل الزراعيين الذين يعملون عندهم وعليهم ان يزودوا الفلاحين بأشياء كثيرة ، منها الماء القراح ، مع تخصيص أماكن لاختزان السماد المصوي وحشب الوقود . وتقديم الاسعافات لاولية اللارمة للفلاحين وبناء مساكن لها حد أدنى في الحجم وفي الاحوال الصحية ، وهناك مشروعات أخرى تفكر فيها وزارة الشؤون الاجتماعية لتحسين احوال العمال في الضياع وهي .

اولاً - تعيين حد أدنى لأجور العمال الريفيين في المديرية المختلفة

ثانياً - تنظيم استخدام العمال الزراعيين الموحدين .

ثالثاً - تحديد شروط ايجار الاراضي في المناطق الزراعية .

وفي عام ١٩٥٠ صدر تشريع يقرر مشروع الضمان الاجتماعي وهو يضمن على تقديم معاشات ومنح مالية الى الارامل اللاتي يملن أطعالا والى اليتام والى المعوزة (مهم المسكوفون) والى الذين نجحوا في الخامسة والستين من العمر وهذا ينطبق على سكان المدن اسوة بسكان الريف وهو يكلف الحكومة نحو ستة ملايين جنيه مصري في كل عام وقد أقيم احتفال خاص في شهر مايو ١٩٥١ وزعت فيه سراكي المعاشات الاولى طبقاً لنظام الضمان الاجتماعي .

وهناك ملاحظ مهمة تجدر ابدؤها في ما يتعلق ببرنامج المراكز الاجتماعية الريفية فمع ان لهذه الامج فوائد مباشرة للملاحين فانها تحمل في طياتها بذور مخاطر للمستقبل . فان تحسين الاحوال الصحية وخفض نسبة الوفيات سيؤديان آخر الامر الى زيادة عدد السكان فصلا عن الزيادة الكبيرة الحالية فالنسبة للوارد الطبيعية التي تستثمر الآن . ولا يسم برنامج التصنيع الريفي والصناعات المنزلية أن يجابه هذه المشكلة المطردة ويقول كثيرون من الرأعيين لاقتصاديين المصريين ان حل المشكلات الناجمة عن ازدياد السكان في مصر وبحو حالة البأساء التي يعاني منها الفلاح المصري يقنصيان من

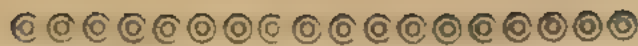
الحكومة ان تتخذ اجراءات اشد خطراً من برنامج المراكز الزراعية الريفية . واقد طالما افترح المصلحون الامراع في نشر الصناعة باعتبارها حلاً لمشكلة ضغط السكان في البلاد الى اذات عليها الزراعة مثل اللقن غير نه مع الاسلام بأن في لا مكان نحة قعد في مصر فان الخمراء المصريين يهيمون الى ان التصنيع لا يحل مشكلة البلاد الا حزيناً لأن مصر تفترق الى موارد كبيرة لتوليد الطاقة عد الموارد المحتملة لانتاج الكهرباء من السدود والمحطات ومعروف ان المورد الطبيعية المهمة لمصر هي موردرزراعية في حررها ولذلك فان التصنيع الى ما يتجاوز درجة معينة يقتضي استيراد معظم المعدات اللازمة لمرآل الانتاج ومعنى هذا ان التماس قد لا يكون مجرباً مع البلدان التي حنتها الطبيعة عوارء ممدنية وموارد خام وطاقة بدنية شديدة الحدق

وبقول الخبراء ان الرد على مهكاه مصر هو في توسيع الأراضي الزراعية توسيعاً كبيراً لأن هذا هو المجال الذي كان لمصر من قديم قيز وأفضلية فيه .

أصف الى ذلك ان في مصر أراضي طيبة وليسكنها تفتقر الى الماء الذي يجعلها ترهر ونحصر كالزهره الناضرة والمشروعات التي اقترحت حتى الآن لتوصيل الماء الى المناطق الصحراوية في مصر سلتكند عند المده فيها بفتقات باهظة ، غير ان المعتقد ان هذه لمشروعات تموض هذه الفتقات جميعاً في فترة من الزمن .

وبجب ألا تتجاهل محال ما مشروعات امتصلاص الأراضي التي تقدمه الحكومة في الوقت الحالي ولكن هذه المشروعات تنمرض الانتقاد بسبب صغرها وسبب الحد في تنفيذها على الرغم من الحاجة الشديدة اليها . ولا ريب في انه باطراد نمو السكان وازدياد ضغطهم على الأرض ستمرض مشروعات واسعة النطاق في القريب العاجل

وليس في مصر من هو افرى لعبوب برنامج المراكز الاجتماعية الريفية من الال المسؤولين عنها أنفسهم وماقد يبدو للزائر الاحمسي كمعمره كبيرة في المناطق التي اشئت فيها مراكز اجتماعية يبدو في نظر المسؤولين مجرد تجارب تقريبيه لما ياملونه وبرحون بحقيقه . وبأ كان الامر فان الذين يعرفون مصر لا يدسون ان المهال في المنورل اليدوية التعاونية يشيرون بهمر الى صندوق الاسمات الادليه ولا يدسون ان لماء مصحاً في الدور المصنوعة من اللس التي يتقاسمها الدحاح والماعز مع الأسرة ولا يدسون الاطفال وهم يلعبون بحلاليهم كرة القدم مع اطفال رندون الفاتلات من فرق المادي ولا يدسون الامهات وقد جلس صامرات ومهن أطفالهن في حجره بظن الممرسة



الخشخاش



وهو نبات الأفيون

للكستور عبده رزق



الخشخاش نبات عشبي جميل المنظر ، من فصيلة الخشخشيات ، ينبت طوله نحو ذراع
ويطعمه بكثرة في الحقول فيكسبها حبة ورواه ، وأنواعه كثيرة (١٥ الى ٢٠ نوعاً) منها
برية وأخرى زرع لأرهاقها ومنها أيضاً النوع المعروف الذي نستخلص منه المادة المعروفة
بالأفيون وهو على أنواعه يعطى أرهاقاً بصحاء أو تنفسية الأود ، ويحتمل بشكل باقات .
ولقد السات رنحة كرهه تفرز النفس وتسبب القيء ، وطعم مر حاد والمستعمل
منه في الطب إنما هو الخشخاش الأبيض وحده الذي يحتوي رؤوسه المستديرة
على الأفيون المعروف بخواصه المخدرة المدمرة ، وعلى الخشخاش من الأنواع المزروعة
فيها في الشرق فاتها تكون أهدأ مفعولاً من التي تزرع في بعض مناطق أوروبا

وكيفية الحصول على الأفيون وهو المنصر العمل في الخشخاش ، هو أن تؤخذ رؤوس
هذه النباتات قبل نضجها وبشرط حذارها بسكين حطوطاً مائلة ففت لمساة ، فسيل منها
قطر مصاره تحم في الصباح ، وهذه تكون بشكل قطرات نخبية لراحة محبة إذا
حفظت غدت على هيئة مسحوق ناعم بين اللون . وهذه المصارة التي يتركب
منها الأفيون مع المشتقات الأخرى بذات مخدنة ، والمورفين أهمها وهو يوجد
بنسبة ٣ ٣ / ٢٣٠ ، والكودايين بنسبة ٣ ٣ / ٢٠٠ ، والتيامين بنسبة
٢ ١ / ١٠٠٠ ، والبايافين بنسبة ٨ ١ / ١٠٠٠ ، والباركونين بنسبة ٧ ٩ / ١٠٠٠ . وكلها
عناصر شديدة المفعول وخطرة إذا أسيء استعمالها .

والخشخاش المعروف مزيج من مقدار قليل من المورفين من الخلاصة المستخرجة
من حذور وأورق وأرهاق القنب ، وهو لذلك مسم خطير ويستعمله أهل الشرق بنوع
خاص للمخدر ، والمصادفة الوقتية المبهمة . ولكن سرعان ما يزول هذه النفوة

المؤقتة وبمقربها هبوط وانحطاط وضيق وشمور بالهجوم فبالحأ المأس الذي يتعاطاه الى تناول كمية اكثر منه ليخفف من ضيقه وكرته ، فنزداد الحلة سوءاً وتضبط قواه العقلية والجسدية - حالة من شأنها أن تؤدي الى الهزال والارق والارتباك في عملية الهضم ولا انحطاط المستمر في القوى فالموت الماجل ، اذا لم يعمل على تدارك هذه الحلة قبل فوات الوقت .

في الخواص الطبية للشخاش χ هو منوّم ومسكن ومخدر من الداخل والخارج . وينتفع الطب من أوراق أزهاره العقلية مع ازهار اخرى : كدواء مسكن للزلات الصدرية ، والسعال الديكي ومفص البطن عند الاولاد ، وكحة ابض أو قاطم للزرق له مفعول مسكن بنوع خاص في حالات الارق وفي الارجاع المصبية ، ومفص السكر والسكري والمفص المسبب عن التسمم بالملاح الرصاص ، وكذلك داء الروماتزمخ الرث .

والمورفين وهو المادة الفعالة في الشخاش كاقولاً ، يستعمل تقريباً نجاح في جميع حالات الاسهال ، وهو يهدئ السعال ، ويخفف افرات الشعب الرئوية في الالتهابات الحادة ، ومسكن نافع جداً في امراض المعدة كالآلم الذي يحدث فيها وصعوبة الهضم والقرحة ويستعمل المورفين كذلك نجاح في بعض امراض القلب وفي الامراض العقلية لمكافحة الآلم والانحطاط العام ، وكذلك في الحالات التي يخشى فيها حدوث الاحمض ، وفي النفث الدموي ولا بد من التحدير هبالي أن الاولاد شديدو الحساسية لمفعول الأفيون ومشتقاته ، ولذا يجب الانتباه في حالة اعطائهم اياه ، وعلى الخصوص عند الرصد .

عنقطة واحدة من اللودايوم مثلاً ، إذا أخذت مرة واحدة ، قد تكون كافية لاحتداث الوفاة عند الرضيع . فالمستحضرات الطبية التي تدخل فيها مركبات الأفيون يجب إذا أن يضاف إليها دائماً كمية كبيرة من السائل عند اعطائها للاطفال .

ومما يذكر في هذا الصدد أن القدماء قالوا ما كانوا يأكلون بزور الشخاش لمساعدة على النوم . أو يستحقون الرؤوس التي تترك منها الثمار ويصمون المسحوق على الجهة لتسكين الصداع أو وجع الرأس ، غير أن هذه المادة قد طبعت الآن تقريباً ، ولا تستعمل إلا العصارة التي تستخلص من السمات وهي الأفيون تسكيناً للآلم ولأزالته ونحوه أنواع الأفيون في التجارة هو الذي يأتي حالياً من أرمرا أو استندول ، ولذلك يسمى « أفيون الاناضول » واسمة المورفين فيه كبيرة جداً (١٦ - ١٨ /) ولا يقل عنه حودة الأفيون الذي تصدره ايران والهند . وبالنظر لاحتماء هذه المادة على فوئيدات كثيرة ، فيفصل وفصل كل منها على حدة واستعماله في بعض حالات مرضية معينة بدلاً من استعمال الأفيون نفسه لثلا يعقده المريض مع الزمن .

وقد أصبح تعاطي الأفيون مع الأسف شائع الاستعمال حالياً في أكثر أمحاء
المصورة، ولا سيما في الشرق الأقصى. وقد اشغلت عادة استعماله من الشرق إلى
الغرب حسب مهاجرة بعض اليهود والصيبيين واندماهم بالأوربيين والأميركيين في
المقاهي والمحال العامة فهم وهم الصينيون، يأخذون قطعة من الأفيون على طرف إبرة
وتمرصونها لحرارة المصباح لتغلي، ثم يصمونها في حمار يشبه الجورة، له حجر مثقوب
كحجر الشيعة وله أنبوب طويل، فيدخن الصبي من هذا الحمار وهو مستلق على ظهره. وقد
يسنمك في الجلسة الواحدة من ٢٠ إلى ٣٠ نقطة من الأفيون. والصينيون يعتبرون
الأفيون جزءاً من غذائهم اليومي أما اليهود فيفضلون ابتلاعه على شكل حبوب — حلافاً
للأوربيين الذين يستعملونه حقناً تحت الجلد، وقابل منهم من يتعاطونه بشكل شراب.
وفعل الأفيون في الرأس كعمل الحجر، فيشمر الشخص في بادئ الأمر، كما فعلنا،
بالنشوة والسرور وحدة الدهن، وهذا ما يحمل بعض رجال الفن كالكتّاب والشعراء
والموسيقين على استعماله. غير أن الاعتياد عليه كما هو الحال غالباً يحمل الذاكرة أو
المخيلة تنقل من الحقيقة إلى الوم والخيال، ولا سيما أن الجسم بطبيعته يتطلب الانتقال
من الخفيف إلى الأشد ولا بد أن يقل تأثيره بالخفيف فيطلب مقداراً أعظم ليتأثر به.
وبذا زادت الكمية التي يتناولها عن مقدار معين (٥ ميلليغرام) تظهر عنده أعراض
القسم: كالدوار والذهول والتماس وسرعة النفض والتنفس في بادئ الأمر. ثم يبطئ
هذا النفض ويغدو خافئاً، ومثله التنفس. وبراق هذه الحالة: شحوب اللون وارتباك
العقل والمخاطات القوي العام. وبكافح هذا القسم بالأفيون أو مركباته كاللورفين
واللورنوم الخ، باعطاء المصاب كمية كبيرة من القهوة الساخنة، وورش وجهه بالماء
البارد، وتدليك صدره نقطة مملوءة بالماء البارد أيضاً ويمكن اعطاؤه مقيئاً من
الخرذل، أو حررات كبيرة من الماء الساخن مضافاً إليه مقدار قليل جداً من برمنجنات
البوتاسا بحيث يكون هذا الماء وردياً فاتح اللون، أو حقنه تحت جلده بآلة مورفين
وإذا ظالمصاب عن وعيه نجري له عملية التنفس الصناعي. وقد تحدث الوفاة عند شخص
ما إذا حقن مقدار ستهرام كما تبين ذلك بالمشاهدات الكثيرة.

وبحسب طبيعة الشخص وعادته والبيئة التي نشأ فيها، تكون تصوراته وخيالاته
وأحلامه إما رافية أو عادية. وبوجه عام يكون مدمن الأفيون والمورفين كالطفل
في عقلية واحلافة وعادته وأطواره. وأشد الناس تأثراً بفعل المادتين وغيرهما من المخدرات
المعروفة أصحاب الأزجة المصبية، والمصابون بعسر الهضم كما أثبتته العلم الحديث.

الحياة الأدبية

في ليبيا

- ٢ -



لعرسناة عير السناء سمر الملى

.. ونحت عنوان امارات بامصر للامداء قاهرة) قال الشاعر الحبل (محمد الحمادي) عني
تلك الفهمة المارقة التي احدثتها (ثمة المدرسين المصريين) في الميدان الادبي ، ويقول :

بامصر مصدر فعل السحعين لمن روم ملأ وللاداب أركان
تدفقت (ثمة) بالملم منك على ربوعا فكان قد فاض حزان
سالت يابيعهم في لمبا فسقت روض (المعارف) حتى فاص عان
روابط الدين والانساب نجمعنا مع حوارهم فاكل احوان
وقال فقيد الادب العربي الأستاذ (ابراهيم أمسطي مر) يوم أن ودعه نفر من أصحابه
بمحطة القاهرة ، قاصداً ارض الوطن . وأهدى كل واحد منهم اليه كتاباً : -

أي شيء في حياة المرء . أغلى من كتاب
يسقل الذهن ويهديك إلى منهج الصواب
ويسليك إذا ما كنت يوماً في اكتئاب
أو يسري عنك غماً من فكاهات خطاب
إن أقنع في الوحدة من لغو الصحاب

كارثي - رحمه الله - فقيد الصحافة الليبية المرحوم سمر الحبشي ، فقال : -

ومك أدب قد كان يشره في كل ناد لأهل الفن محتم
أوبكك الشعر على الدعم يصفه بامحر من (عروض) غير ما ذكروا
أوبكك المتر في ألفاظه سلس كأنه جدول ينساب أو دور
أوبكك الدين والأخلاق تلذبه وكل ذي حاحة أزدى به ضرر

والأستاذ الراحل إبراهيم أمسطي مر ، كان الفائز الثاني في (مسابقة الشعر الأفرقية)

التي نظمها محطة لندن للاسلكية عام ١٩٤٧ ، وها هو آخر بيت من نظمه . —
ليس من الحزان أن نمرّ ليا ليا بدون نفع ونحسب من صمري
والاستاذ الشاعر السيد (إبراهيم الهوني) من الشعراء الممدودين ، وقد رثي أحد
أصدقائه قصيدة عصبه نحتت فيها الاسفة الروحية ، فقال : —

قل في حلقه شأن بديره والعمد يحمل ما المولى يقدره
نمغي الحياة وفي طياتها نصب والعميق مهما حلا قالموت آخره
ومن يكر في الدنيا وآخرها يغنيه عن غيبه فيها تفكره
وهذه مراثية ثابته له في حيرة أسماء ليبيا الراحلين الاستاذ (إبراهيم أمسطى عمر) —
قال بعد المظلم : —

سواك أخير الله برضى ويغضب وأنت الذي في الله ترضى وتغضب
وأنت الذي حاددت في الله قاسترح ففرك أضفى من اللادك أرحب
وإن فقدو ملك لخطيب فيعتهم ما تر لا زالت بذكرك نخطب
وفي عيد المطر المذكر من الامام المهجري الماضي ، حيث الاستاذ الشاعر (محمد قباية)
هذه المناسبة الكريمة ، فقال : —

أهلل العيد في الرّي الجديد هنا الاسلام بالعمد السعيد
أم تشير الأس يدنو في السما أم يريد الخير في عصر الرشيد
وأخيراً يقول : —

نحن في يوم سرور باسم بيننا ما بيننا ضمن الحدود
يوم يرضى الله عنا حبينا وكفانا أنه أكبر عيد
نم تصور (الوحدة اللبية) في قصيدته العامة (عدت للشعب أميراً وأباً) وهو
بخطاب هنا المقام السامي — فيقول : —

وحدة تبدو لنا من وصفها وحدة الجنس وتقبل المحر
إن تلك الوحدة في توحيدها قالذي ينكرها منّا كفر
في طرابلس وفزان وفي برقة وحدتنا خير وذر
هذه الوحدة قلب ناض واقسام القلب من إحدى السكر
ولما رجع الاستاذ الشاعر (أحمد فتواد شذيب) إلى أرض الوطن بعد أن وضعت
الحرب المالية الثانية أوزارها ، قادماً من سوريا حيث كانت ثأته — قال في قصيدته
(ومالي اليوم نقواناً أغني) بحبي وطنه المقدس ويصور مدى شموهه عندما وطئت

قدماه تراب البلاد : —

أحق ما أراه من الأمازي
وما آمنت من دهري انعاماً
فالي اليوم نشواتاً أغني
أماشيد السمادة والنهائي

حتى يقول : —

فدشري يا نرى وطبي ورميا
وقفت لك الحياة وكل أمري
ومد هبني رأيتك وحدت قلبي
تلك لي السمادة حين تدو
وأكثر ما احتفلت البلاد بذكرى استشهاد البطل الخالد (عمر المختار) وها هو ذا
الأديب الشاعر الأستاذ (بشير المغربي) يرثيه، فيقول : —

ذكرني نطل من الخلود
ملأت قلوب المؤمنين
بوعنة الماضي الجيد

إلى أن يقول : —

ذكرى بردها الزمان كأنها
يا صاحب الذكرى وإنك
إن الجهاد له سجل
لك صفحة منه بمجانب
كارتاه شاعر الشباب في طرابلس الغرب الأستاذ (علي عبد القادر) فقال : —
(عمر المختار) يا سيف الآله
يا نداه الحق في تلك الرى
ثم يستطرد قائلاً : —

أيها الزارح خد شيخ الحمى
وأخير الأجيال إبان قضى
قال للطلبان جسمي بينكم
غير أن المسدأ الحر الذي
وأجله للزمن الآتي المعيد
وهو كالليث حوالبه الحديد
ولكم أو تفتنوني فوق عود
تاذني حتى هنا طوعاً يزيد
والشاعر الشاب (خليفة الغزواني) برّبا في قصيدته (ركب الزمان) صورة من
نظمه الجليل، وآية من أسلوبه الوجداني، قال : —

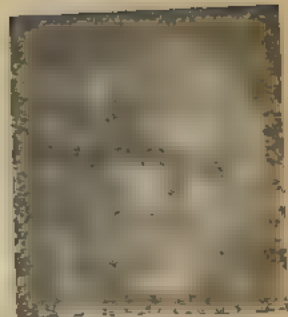
ما لعيني يا مبدع الكائنات نبض النور ، تمدق الظلمات
 ما لعيني ترى الظلام ضياء ما لعيني يرى النجا في الملمات ؟
 وقضى الله أن ركبنا سفينة من خطوط على عباب الحياة
 كل يوم من الزمان رسول ونذير بقرب ردة (الهبات)
 فكان مع الزمان ذهاباً في التحذر إلى حضيض الموت
 ونحت عنوان (يانفس ١١) قال الشاعر الشاب (رحب الماجري) في أسلوب رصين .

بالله لا تنذري يا نفس أو تنصبري
 واثق قست أيدي النوى فتجـلـدي ونصـبري
 ونصوري الماضي فقبـله تمكري ، ونذكري
 وما هو حدير بالذكر أن الشاعرين الناشئين الغزواني والماجري ، قد تلقيا فن
 القريض على الأستاذ الراحل (إبراهيم أمسطى عمر) كما يشير الشاعر الأخير في رثيته : —
 أبكيك أستاذي بكل مشاعري لكن رثاؤك ليس في إمكاني
 عمقني معنى البيان وإعـمـا هول الرزية فيك عـق بيـاني
 والشاعر الشاب (سليمان ترمح) شاعر ناشئ غي عن التمريم . وها هو ذا يصور
 لنا جمال الطبيعة في (شلال رأس الهلال) ببرقة ، فية قول — بعد المطلع — في أسلوب
 بديع وخيال خصب : —

خضرة النبت على تلك الجبال
 تخلق الفتنة في رأس الهلال
 والبيوت البيض عن بعد تغالي
 في هوى الزهر وأشجار التلال

والرهاب الطلق في الجو المعجب
 يتحسدي كل رسام نجيب
 وحينما فقدت اللغة العربية ركنها العظيم (عي بك الجارم) رثاه هذا الشاعر فقال
 نداعي البيان الحزن وانصدع الشعر وغاب من الآفاق في الظلمة المدر
 ونال من الآداب فقدان شاعر قصائده في الشعر ألوية غرر
 إلى أن يقول : —

ألا إن موت (الجارم) اليوم ذكـه
 نصدغ من جرائها الشعر والخمر
 فهذا القريض اليوم يبكي حميده
 ويندب فكراً صائباً ضمه القمر



الموت المفجائي وأسبابه

ترجمته الأستاذة نفوس مرسى

برتراند رسل صاحب المقال

كان الموت المفجائي ، إذا ما أصيب به انسان يدل مظهره على تمام الصحة ، يمد بمخافة
أغز من الغاز الطبيعية الممقدة .

وحدث عام ١٧٠٥ ، ان عدد الدين ماتوا فجأة من الشعبويات البارزة في روما كبراً
وقد نسبته الكثيرون إلى غضب الله على المدينة . وقد حارب البابا « كلمنت » الحادي عشر
وطبقيه « لانسبزي » هذه العقيدة وامتد زمن يسير ، فنجح في أن يرضيها عليها ، وبرهنا
أن جميع الميقات المفجائية ، يمكن أن تفسر على أنها أسباب طبيعية . وأول بحث في هذا الموضوع
هو الكتاب العمي الذي وضعه لانسبزي عام ١٧٠٧

ومع هذا ، فإن أول إشارة عن الموت المفجائي وأسبابه ، صدرت قبل نشر كتاب
لانسبزي ففي عام ١٧٠٠ ، عرض « تيوفيل بونيه » وهو أحد مدرسي الطب الفرنسيين في
مؤلفاته حانة شاعر مات في وضع دقائق ، وكشف القشر مج عن ضيق الشرايين التاجية ،
التي تجلب الدم إلى الجزء العلوي في القلب . كانت قد صاقت بحيث لا يمكن أن تدخل فيها
طرف الأبرة العادية ، بينما في الحالة الطبيعية ، يمكن إدخال إبرة التريكو الصغمة ، في بعض
الشرايين الأساسية . وضيق الشرايين التاجية هذا ، يسبب تخثر الدم الذي يمد في حد
 ذاته ، من العمل المعقدة التي تصيب هذه الشرايين .

إن الشرايين التاجية ، تجلب الأوكسجين والغذاء إلى القلب الذي ينبض ليل نهار
بمتوسط ٧٢ مرة في الدقيقة . وبالنسبة للشباب ، يقوم بسحب ما يقرب من ١٨٠٠ لتر
من الدم في مدى ٢٤ ساعة . وهذا يتطلب غذاء من الدم ، له تأثير خاص .

ويأتي إليه الدم من شرايين من الشرايين التاجية ، منفصلين عن الحدم الأساسي
الوريدي الشريان الأورطي - والشريان الأيسر ، ينقسم إلى حدين أساسيين كل
مهما في سمة الحدم التاجي الأيمن وتنقسم هذه الشرايين الثلاثة إلى عدة فروع ،

تتشعب في أجزاء القلب جميعها . وتقترب الفروع والشعب بدرجة أو عية صغيرة ، تتكون منها شبكة متسعة ، تلمب دوراً مهماً ، هو تمكين دوران دموي ناجي فيه الكفاية .

والشرابين الناجية ، مجهزة بالأعصاب ، فمن المحتمل جداً ، أن تكون خاضعة لانقسامات وانقسامات تحت تأثير هذه الأعصاب . . ولكن ما هو معروف عن قلب الانسان ، لا يعتمدى الشيء القليل . أما الاضرار التي تصيب الشرايين الناجية ، فقد تكون أولاً ذات نتيجة خطيرة تصل به إلى الموت . . وحتى في هذه الحالة ، فإن شفاؤه لا يكون مستمعياً . وأواع الأمراض التي تصيب تلك الشرايين ، وإن كانت كثيرة ، إلا اني سوف لا أتناول بالبحث فيها غير واحد فقط ، هو تصلب الشرايين —

يبتدىء تصلب الشرايين ، بمرور متزايد في الغشاء الداخلي للشرايين ، ويظل الشريان ممدداً باليدس خلال الأشهر أو السنين اللاحقة . وهذا الورم المتزايد يتكون أصلاً من راسب لمادة شمعية تسمى ، كوليسترول Cholesterol مكانها تحت الغشاء الرقيق الذي يتكون منه جدار الأوعية الدموية الباطنية . وبمضاً عنه طبقات من النسيج الليفي ، في هذا الحاضر .

ومثل هذا التراكم ، يتطلب عدة سنوات ، قبل أن تظهر له نتائج ذات شأن ، كما إن عللاً خطيرة ، يمكن أن يصاب بها الانسان في سن الثلاثين ولا تكشف عنها علاقات مرئية أو أعراض إلا في نحو الخمسين

واليك ثلاث ملاحظات يجب ان نجرها على تصلب الشرايين الناجية وهي : —
أولاً - في موضع خاص ، التجلط هو حزع الشريان الناجي الايسر ثانياً - الجريان الجاني الذي يتكون انقباض السدد : ثلثاً - ان هذا الجريان الذي يقوم بهذا انقباض ، يمكن أن يصون عضلات القلب ضد تصلب متزايد .

وكل شخص يعيش طويلاً ، يصاب بتصلب شريان ناجي واحد على الأقل ولكن لا يزال سرراً مرفقة . . لما اذا يصاب به بعض الناس في سن الشباب أو النضوج (ظاهرة الذبحة الصدرية) . وما هو جدير بالذكر ، ان رجال في سن الشباب والنضوج ، يصابون بالاضطرابات الناجية ، أكثر مما يصاب بها النساء .

وظاهرة واحدة فقط ، نعين مرض القلب الناجي : وهي الذبحة الصدرية ، وألم الذبحة الصدرية يسبب غالباً من مجهود ما ولا يستمر سوى دقيقة أو دقيقتين ، ويمكن

تطيفه بالراحة ، أو بواسطة النتروجين والسرير ويمكن لرسام القلب الكهربائي أن يرشد على آلة القلبية ، ولكن بما أن القلب يكون أحياناً في حالة طبيعية ، فلا يمكن للطبيب أن يشخص الذبحة الصدرية إلا في حالة حدوث الذوبة .

أما كيف يجلب حمى الدورة التاجية الموت الفجائي ؟ فقد ذكرت فعلاً أن الوفيات التي يرجع السبب فيها إلى أحد هذه الأمراض ، لم يكن أغلبها مقسباً عن تجلط الدم ، بل من تصلب الشرايين ، في درجة عالية . وهذا ما قرره « ميلتون هيلرن » المراقب الطبي بمدينة نيويورك .

ويظهر جلياً ، أن الأسباب التي تؤدي إلى الموت في هذه الحالات الأخيرة ، هي دائماً ذلك الفساد المميت في نظام القلب ، ويسمونه ، تليف التحويفات وطبيمي أن التحويفات ، وهي نوع من الطلقات ماصة للهواء ، تصرف بدقة تماماً لحركة القلب المنتظمة ، وإذا كان عضل التحويف قد أثاره مفعول عصبي ، أو أي حائل موضعي فإن هناك بحوث تفضيصة مهمة وكبائية حيوية وأخرى خاصة بالتغذية الغذائية .

ولكن إذا كانت العضلة التحويفية ، حساسة لصفة استثنائية ، فقد ينولد عنها علة القلب ، وعند ما يوجد في هذه العضلة خلايا عديدة للآثار ، من القلب يحاول النبض بغير نظام . ويجد فيه صموبة وبدأ يصبح كتلة من العضلات العاطلة ، ويحل الموت سريعاً . ومن النادر أن يستقيم القلب طوعاً أو بعد علاج كهربائي أن يشفى من تليف التحويفات . وبصير في مرحلة نهائية مقلقة .

بمد هذه الإصابات كلها ، لا يجوز أن يحل القارئ ، أن ظاهرة انحطاط الدم التاجي الذي يصيب اليوم ، كثيراً من الناس من مختلف الأعمار ، هو عارض له أهميته في مرض القلب التاجي بالنسبة للدورة الدموية . . وهي مرحلة تم قبل أن تستقر الجلطة في الشريان المريض .

وكيفية تجدد الدم — انحطاط — ليست واضحة كل الوضوح ، بلا شك ، إن انحطاط يبدأ غالباً ، بالذكون في أصف حره ، بالسطح الداخلي في الشريان وفي بضع ساعات يتكثف الدم ، بحيث يحاصر الدورة الدموية . وزيادة على ما قد تلتصق قطعة مكلمة ، أو جلطة صغيرة بالسطح الشرياني ، ونهرب في تيار الدم ، فتسد فيما بعد ، عمراً يكون نفس النساء . . ويمكن أن تتكون جلطات ، إذا ما حدث زيف في الأوعية الصغيرة الكثيرة في الأجزاء الخارجية من سطح الشريان المريض ، ويمكن أيضاً ، أن يصاب بعض

الأشخاص بالنحط ، بسبب أن دمهم يميل إلى التجمد بسرعة .

والإصابة بالنحط الماحي الحاد ، تظهر عادة مصحوبة بألم بصد ألم الذبحة الصدرية ، لكنه لا يمكن تهادته بالمتروجلتين . ويكون في غاية الحدة ، بحيث يصبح من الضروري استئصال الصدر . وقد تحدث الوفاة خلال بصع دقائق أو ساعات أو أيام ، تماماً للأسباب المباشرة الآتية : اضطلال المريض ، أو صدمة في الأوعية أو تليف تجويبي ، أو احتناق حركة القلب . ومع ذلك فإن ٨٠ ٪ من هذه الحالات ، يحتمل أن يصاب بها المريض ويعيش . ويبرأ القلب ويمنحه الحياة تضع سنين على الأقل .

وعلى العموم ، فإن الإصابة ، تترك أثراً في القلب فإن انسداد الدم في الشرايين الناحية يذلل الدسيح فملاً . وعصاة القلب ، هي تماماً كأي نسيج آخر في الجسم ، تموت إذا حرمت فخيرتها من الدم .

ولحسن الحظ ، يشتمل على أكثر من عضلة ، فوق ما يحتاجه للدوة الطبيعية ، فمن إذن نستطيع أن نواصل الحياة ، وفي هذا العصور أثر جرح قديم ، على ألا يكون كبيراً (طرق المعالجة) عندما يكون هذا المرض منخذاً شكل خراج ، فرغم أن المصاب به يكون في حالة أعياء ، فإنه يمنحه الحياة لبضعة أيام يصاب فيها بحمى المريض خفيفة ، وتكثر كرات الدم البيض .

وفي مدى أسبوع تقريباً ، تكون الخلايا الميتة في العضلة ، قد اكتسحت ، وبدأ الالتئام في التكون مكانها . وهما تكون الراحة التامة ، لازمة لمدة ثلاثة أو أربعة أسابيع للمريض ، حتى ننتهي إما إصابة خطيرة تصيب حاجز القلب الضعيف حالياً ، وإما حالة امتداد لا تقع فيها ، تصبح مستديمة .

وعندما يقترب الالتئام ، يتقدم المريض إلى الشفاء تدريجاً ، وفي خلال ثلاثة أو أربعة شهور يستطيع المريض العودة إلى أعماله المعتادة .

الكبريت

خواصه - صفاته - مركباته - فوائده

الكبريت هو عنصر كيميائي له الرمز S والعدد الذرّي 16. يوجد في الطبيعة بشكله العنصري أو في شكل مركبات كالكبريتات والكبريتيد.

للاستازيمى الجسرى

خواصه الكبريت جسم صلب أصفر اللون ، هش ، لا طعم له ولا رائحة ، لا يذوب في الماء واسكبه يذوب في الكلوروفورم والاثير والكحول وثاني كبريتيك الكربون . وتختلف درجة كثافته باختلاف أشكاله ، وهو رديء التوصيل للحرارة والكهرباء ، أما إذا ذلك بالصوف فتتولد على سطحه هبة كهربائية سالبة . ومن صفات الكبريت المهمة شدة ميله إلى الاتحاد بالعناصر ، فأغاب الممانن تتحد به بدون وساطة ، كما تتحد بالأكسجين ويصدر من اتحادها به حرارة ظاهرة .

أما في عرف الكبريت في الألمان القديمة وذلك لانتشار روايته في حداث متعمدة من المعمورة فقد ذكره هوميروس^(١) في الأودسة ووصفه بأنه ماريء الاسقام نظراً لتأثير النار المنجم من احتراقه (ثاني أكسيد الكبريت) في قتل الجرثيم . وقال عنه بليني إنه يزيل البثور من الوجه وعلاج لاسعاف لدغ العقرب وقال السير توماس راون أنه مادة طبيعية مكونة من الدهن . أحسام أخرى قابلة للاشتعال ، يستعمل خاماً كما يوجد في الطبيعة وقد سماه في هذه المادة الكبريت الحمي ولونه أصفر مخم ، أو بعد تنقيته اذ يصفو لونه ويصبح أصفر فاحماً .

وهذه جابر بن حيان الكيمياء العربي ركناً لا قيمة له ثم لا يجب له كان يد

(١) قصة العناصر للاستاذ أماني أحمد

أول المداهم الكيماوية، وذهب إلى أن المادان مركبة من الكبريت والزنك وأن الاختلاف فيما بينهما يتوقف على اختلاف المقدار والنقاوة، وعرف فوائده الطبيعية واستخدمه العرب في علاج الكثير من الأمراض.

وفي عام ١٦٩٧ زعم جورج أرلست شتال Georg Ernest Stahl الكيماوي الألماني ومبشئ الفلوجستون أن الكبريت مركب من حامض الكبريتيك - (وكان يعتبر من العناصر وفندك) ومن الفلوجستون ^(١) Phlogiston ، وأن الكبريت عند احتراقه يطرد لهماً (هو فلوجستون متصاعداً) ويتحلف حامض الكبريتيك ، وأن الفلوجستون إذا ما تمكن اصاصته للعناصر المذكور نتج الكبريت

وظلت الأقوال تتصارف في أمر الكبريت حتى جاء لافوازيه العالم الفرنسي (١٧٤٣ - ١٧٩٤) فأثبت أنه مادة بسيطة وعنصر من العناصر

هو موطنه يوجد الكبريت في الطبيعة صمغاً أو مركباً. فإذا كان صمغاً فيوجد غالباً غير نقي مختلطاً بمواد أخرى في الأراضي الركانية وفي جوار البراكين كجزيرة صقلية وفي بعض أراضي اليابان وجوار البحر الميت .

ويوجد مركباً مع كثير من العناصر على هيئة كبريتيدات ^(٢) وأهم الكبريتيدات هي كبريتيد الحديد (بيريت الحديد) وكبريتيد النحاسين (التوتيا) وكبريتيد النحاس ، وكبريتيد الصا (الحالينا) وكبريتيد الزئبق (الزنجفر) .

وأهم الكبريتات المتداولة هي كبريتات الكالسيوم (سلفاته) وهي الجبس والمصيص والالبستر . وكبريتات الصوديوم (سلفات الصودا) وتستخدم طبيياً ، وسلفات الامونيوم (سلفات البنادق) وتستخدم كسماد شائم . وكبريتات المغنيسيوم (ملح إبسوم أو الملح الإنجليزي) وتستخدم طبيياً . وكبريتات الباريوم .

أما معظم الكبريت التجاري فقد كان يرد من إيطاليا ولاسجا جزيرة صقلية وهو كثير الوجود هناك في طبقات الحجر الكلسي متفرقاً بين الطبقات بكميات مختلفة ، كما يوجد في المناطق الركانية وفي مياه الينابيع الطبيعية كياه مدينة حلوان . أما في هذه الأيام فإن

١ - الفلوجستون - العنصر المشبه بالمواد التي تسمى بالكربون ، وقد زال بعد الاختراع بالكشف لأكسجين (٢) لكنه قد هو مركب من الكبريت وعنه آخر . أما الكبريتات فهي مركب من الكبريت وعنصر آخر مع الأكسجين .

ولايتي لويزيانا وتكساس في الولايات المتحدة الأميركية تعدان من أهم مصادر الكبريت لأنه يستخرج منهما نحو ٨٠ ٪ من مجموع انتاجه في العالم

﴿ أشكاله ﴾ يوجد الكبريت على أشكال مختلفة منها المتبلور ومنها غير المتبلور . وتختلف بعضها عن بعض بالنحو من الطبيعية ، غير أنها تتكوّن من مادة واحدة . وسبب ذلك هو أنه يمكن تحويل أي كمية من شكل إلى آخر دون تغيير في الوزن ، ويمكن تحويل كل أشكال الكبريت إلى الشكل السفاني بصهرها أولاً ، وبعد ما تبرّد وتجمّد تذاب في ثاني كبريتيد الكربون ، وأخيراً يترك السائل يتبخر بذاته فتتولد البلورات المطلوبة

﴿ صفاته ﴾ إن الكبريت في درجة الحرارة العادية ^(١) صلب سهل الانكسار ، ولونه أصفر فاتح لا طعم له ولا رائحة . أما الرائحة التي يفسونها إليه فهي رائحة مركبته ، وإذا اشتعل تكون له رائحة خصوصية خانقة .

﴿ فعل الحرارة فيه ﴾ وللحرارة فعل غريب في الكبريت فإذا سخّس باعتناء يمر في سلسلة من التغيرات ١ - يبدأ بالانصهار في درجة ٥ ، ١١٤ م ويتحوّل إلى سائل أصفر صاف ثقله النوعي ٨ و ١ بحري من الاناء الموضوع فيه بسهولة كالماء . وإذا سكّب هذا السائل في الماء تحول في الحال إلى صلب أصفر كما كان أولاً ، وإذا ارتفعت درجة حرارته فوق هذه الدرجة تغيّر السائل الأصفر الصافي تدريجاً إلى سائل لزج بني اللون .

ب - عندما تصبح درجة حرارته ٢٣٠ م يتحوّل إلى مادة سوداء ويصير واه شديد اللزوجة حتى إنه لا ينسكب إذا قلب الوعاء .

ج - وعند درجة ٣٢٠ م يعود الكبريت اللزج إلى حالة السيولة ، غير أنه إذا سكّب في الماء هذه المرة تحول إلى مادة كالمعجن لونها بني - قليلة الذوبان في ثاني كبريتيد الكربون ، ولشدة ليونته يسهل سحبه خيطاً . ولكن هذه المادة اللينة لا تلبث أن تأخذ القوام الصلب واللون الأصفر ، وتصبح سهلة الانكسار وتذوب في ثاني كبريتيد الكربون .

(د) وعند درجة ٤٥٠ م يضي ويتصاعد منه أبخرة حمراء قائمة اللون كثافتها ٩٦ بالنسبة لكثافة الهيدروجين (وتحترق بعض العينات في هذا المحار كالحديد والزنحاس مكوّن كبريتيدات) .

(١) أشار الكواشف الجدية عن الحقائق الكيميائية لمكدونالد ووليس

﴿ ابن الكبريت ﴾ هو الكبريت الناعم الذي كان يعرفه العرب وقد استخدمه شيخهم جابر ومن جاء بعده في علاج بعض الأمراض . أما استعماله فمغليان جريئين من الكبريت الزهر مع ١٣ جزءاً من الماء وجزء من الجير الزائب فيتولد من ذلك مذوب أحمر يحتوي على خامس كبريتيد الكالسيوم الذي يتحلل بإضافة حامض الهيدروكلوريك له فيتصاعد الهيدروجين ويتخلف مسحوق أبيض هو لن الكبريت

﴿ مركباته ﴾ الكبريت ومركباته ^(١) من المواد الحزيلة النفع العميمة العائدة ، وقد عرفها الانسان واستخدمه في الأزمان القديمة . واليوم تقوم عليه صناعات لا تدخل تحت حصر نذكر منها . صناعة حامض الكبريتيك - قوام كل الصناعات تقريباً - وصناعة الثقاب والمفرقات ، كما تستخدم في صناعة بعض أنواع من المطاط وفي بعض أغراض طبية . ورم الكبريت شائع معروف وهو يستعمل في علاج الجرب ومرض الأمراض الجلدية - وإليك بعض مركبات الكبريت .

(١) الهيدروجين المكبرث - أهم مركبات العنصر مع الهيدروجين - فاز حلو المذاق كبريه الرائحة (له رائحة البيض الفاسد ، سام خطر على الصحة)

(٢) كلوريد الكبريت الأول - أهم مركبات الكبريت مع الكلور - سائل أصفر اللون كبريه الرائحة له قدرة عجبية على تذويب الكبريت بسهولة في درجة الحرارة العادية . ويستعمل في الكثير من الصناعات ، منها صناعة الأحذية الكاوتشوك .

(٣) ثاني أكسيد الكبريت - غاز عديم اللون له خافق كبريه الرائحة يوجد في مقذوفات البراكين والنيابيم الدركانية ويحضر بأشغال الكبريت في الهواء أو في الأكسجين الصنف وبطرق أخرى . وهذا الغاز عرفت فوائده منذ أزمان بعيدة فهو مطهر ومضاد للفساد والعفونة ولذلك يستعمل في تطهير ثياب المرضى وغرف المستشفيات لأنه يقتل حرائم الأمراض . ومن أهم صفاته أيضاً قدرته العظيمة على إزالة الألوان العضوية وعلى وقف الاختار والفساد ومنع نمو الحرائم الحيوانية والنباتية وتكاثرها . ويستعمل في تطهير المراميل والأوعية الخشبية قبل حفظ السوائل بها .

(٤) حامض الكبريتيك - من أهم الحوامض وأنفعها ، فهو الواسطة في تحضير معظم

الحرامض الأخرى ويكاد يكون من أهم دماغم الصاعدة في هذا الزمان وأكثرها شيوعاً وقد عرفه العرب باسم زيت الراج ولكنه لم يكن وقتئذ على ما هو عليه الآن من النقاء . ومفعول هذا الحامض إنه يغير زرقه زهرة عباد الشمس إلى حمرة . وهو غير ثابت فلا يمكن الحصول عليه منفرداً ولا يوجد إلا محلولاً في الماء ، وإذا سخن محلوله هذا تسرب الغاز منه ، وإذا ترك محلوله مدة فسد وتحول إلى حامض كبريتيك يأخذه الأكسجين من الماء .

الكبريت في الجسم يدخل الكبريت في جسم الإنسان مع بعض الأحماض الأمينية أو مع الحليكوبروتينات ، كما قد يدخل مع غير البروتينات كالدهنات السكرية أو على هيئة أملاح معدنية مثل كبريتات الصوديوم واليوتاسيوم والفيسيوم . وتستمد البنية ما يلزمها من الكبريت عما يأكله الإنسان من المواد البروتينية (لأنه من العناصر التي تدخل في تركيبها) .

وتحتوي عسلات الإنسان على نحو ٢ . ٠ / من الكبريت ، أما الحدوث للشعر والأظفار فقد تحتوي على عشرة أضعاف هذه النسبة وأكثر ما توجد أملاح الكبريتات في الكبد حيث يحدث معظم التمثيل الكبريتي في الجسم

ويخرج بعض الكبريت من الجسم عن طريق قصر الشعر والأظفار وفي اللعاب الصفراء ومن الأمعاء . إلا أن غالبية تخرج عن طريق البول (يتراوح مجموع الكبريت في بول الإنسان ^(١) بين ٣٠ - ٣٠٠ مليجرام في كل ١٠٠ سم^٣ من السائل تبعاً لنوع الغذاء الذي يأكله الشخص ، غير أن المتوسط يبلغ ٩٠ مليجراماً من الكبريت)

وكبريت البول يفرز إما على هيئة أملاح غير عضوية (٨٥ - ٩٠ /) وإما على هيئة كبريتات أنثرية (٦ - ٨ /) وطريقة ذلك أن الكبريت يفصل عن الأحماض الأمينية عند تمثيلها ويتأكد إلى حامض كبريتيك يتحول بعد اتحاده بالصوديوم أو اليوتاسيوم إلى أملاح تخرج عن طريق البول . وتختلف كمية الكبريتات في البول تبعاً لكمية بروتينات الطعام ، كما تدل كمية الكبريتات الأنثرية على مقدار تعفن البروتينات في الأمعاء .

هذا وقد يفرز جزء يسير من الكبريت ٥ / في البول دون أن يتأكد ويسمى

(١) كتاب الأغذية للاستاذ حسن عبد السلام .

بالكبريت المتعادل ، وينتج من التمثيل الداخلي للبروتينات .

﴿ فوائد للجسم ﴾ الكبريت مادة ضرورية للجلد والشعر والاذفار وبعض عناصر الجسم البروتينية . ويتناول الإنسان في بعض الأطعمة كالبيض والقرنبيط والكرفس والمصل والثوم . وهو يعمل على قوة المقاومة ويزيد قوة الاحتمال العصبية ، ويعطي المضارة والحال ونعم البشرة ويكسوها بلون الورد ويقزز الشعر — والشعر الغامق يحتوي على كبريت أكثر من الشعر الغامق ، والشعر الأحمر يحتوي على كمية أكبر من الشعر الأصفر بينما يقل كثيراً كمية الكبريت في الشعر الأسود .

﴿ نقصه ﴾ ونقص الكبريت في الجسم بسبب الروماتزم وأمراض الدم والجلد والبدانة . وجميع المواد العضوية تحتوي على عنصري الكبريت والفوسفور بنسب متفاوتة ، فإذا زاد الفوسفور عن الكبريت زاد الخلل . وكثير من الأمراض في الجهاز العصبي تنشأ غالباً عن عدم تعادل عنصري الكبريت والفوسفور وخصوصاً في الحبوب والاحمور وحالات ضعف الأعصاب والاضطراب والشدوذ الجنسي أو الحمل تزداد كثيراً من زيادة كمية الفوسفور . وعلاوة على ذلك فإن زيادة الفوسفور والتروحين مع نقص الكبريت والموديوم في الغذاء يؤدي إلى تكون خلايا شاذة ^(١) غير طبيعية في جسم الإنسان مثل الأورام التي تظهر في الأغشية المخاطية للأنف والرحم والمثانة وتحت الجلد وداء الفيل والأمراض السرطانية .

ويعد كثير من الأمراض إلى الحامض البولي ، ولكن الحقيقة هي تناول الأطعمة الغنية بالفوسفور والفقيرة بالكبريت مثل الحبوب والمكسرات والبيض والجبن واللبن . لذلك يجب ألا يكون الغذاء مقصوراً على هذه الأطعمة فقط بل يجب أن يتناول معها الحنظل والعواكه الغنية بالكبريت ليحصل التوازن بين العنصرين للوقاية من الأمراض .

﴿ الكبريت في النبات والحيوان ﴾ الكبريت لازم لتغذية النبات لأنه يدخل في تركيب بعض البروتينات النباتية . فروتين القول والحنظل والمعدس تحتوي على أكثر من ٢ / ١ منه ، كما أن الراثة الخاصة بالمصل والثوم والخردل تمزج إلى احتواء هذه الثمار على مركباته . وتحتوي البروتينات الحيوانية والشعر العروق على مقادير من هذا العنصر .

(١) الغذاء وأثره في حياة الإنسان الدكتور محمد يسري

﴿ كبريت الفواكه الجففة ﴾ هي عملية يقصد بها اجمالاً الاحتفاظ بلون الفاكهة وطعمها والاحتفاظ إلى حد ما ببعض محتوياتها الغذائية مثل فيتاميني «أ» و «ج» وهذه العملية عدة مزايا أخرى منها وقف التفاعلات الانزيمية والميكروبية التي تسبب فساد تلك المواد بعد تجفيفها ووقف الاصابات الحشرية التي تفسدها عند تخزينها .

ورغم البحوث التي أجريت لهذا الغرض فقد تبين أن ثاني أوكسيد الكبريت فاق المواد الأخرى كافة في كبريت الفواكه الجففة والخضر وعند الموازنة بين الخضر والفواكه المعالجة بالكبريت اتضح أن امتصاص الخضر لثاني أوكسيد الكبريت أسرع وأبني من امتصاص الفواكه له ، أي أن النقص الذي يحدث مع الزمن في كمية الكبريت الممتص يكون في الخضر أقل منه في الفواكه .

تعريف مواد ذكرت في المقال

﴿ المواد البروتينية ﴾ تتركب المواد البروتينية من مجموعة ما يسمى الأحماض الأمينية وهي نحو عشرين نوعاً مختلفاً وكل نسيج من نسيج الجسم يحتاج لنوع خاص من هذه الأحماض الأمينية لتكون بنائه فهي المنصر الأساسي في بناء العضلات والأعضاء وفي تكوين الحماض والافرازات الداخلية المختلفة . والوظيفة الأولى التي تؤديها هذه المواد هي بناء وتكوين النسيج وصيانتها وتمويضها عما فقدته ووظيفتها الثانوية أن تعطي نشاطاً وعملاً يساعد على حفظ حرارة الجسم وعلى هذا تعد المواد البروتينية مواد غذائية بنائية حافظة .

أما ما يخصه الانسان من المواد البروتينية فيختلف كثيراً حسب السن ووزن الجسم وصحته ونوعه واعتبارات أخرى متعددة .

﴿ المواد الدهنية ﴾ المعروف أن مصدر هذه المواد هو دهن الحيوانات المسمى بالزبد وما يستخرج من لبنها ويسمى بالزبد والسمن ولذا تعد مادة غذائية وقودية . والمواد الدهنية مهمة في تكوين خلايا الجسم لأنها تدخل في تركيبه ومن أهم أفراسها أن تعد الجسم بالنشاط والعمل والحرارة وتوفر استهلاك المواد البروتينية .

﴿ المواد العضوية ﴾ هي مواد كالبروتينات والدهنيات والدهيات تستعمل في توليد الطاقة والحرارة وبناء النسيج وتكوين مواد كيميائية خاصة (كالمورمونات وخلافها) .

بحث

قبور . . قبور اثار من الزبد السرمدي
 قطع عنور . . . كبا واستنام . . من الجلمد
 بهم العبور على معبر الاجل الارب
 بهم الدبور بها ، والسوم ، ولا تركد
 لحت الدهور عليها . . قوافل . . لم تهتد

مررت بها مسنسر القطوب . . خفي العذاب ،
 كثيراً تملأ نحتي الدروب . . نهيل القراب ،
 حزيناً لهيفاً كشمس الغروب . . خلال الضباب
 تكفن ، في أصغري ، الخطوب بقايا شباب
 أسائل فيها رماد القلوب . . من الاغتراب !

وهل من جواب ؟ سوى الحشرات ، وغير النعيب ؟
 « عتاباً غراب . . ونعمة من كفور يتوب . . .
 كأن العباب ، وقد شام في الريث الغريب ،
 يفض الوطاب . . ليخرس فيه فم المستريب . .
 ليبلغ السراب ! سأفقت من فيضات اللهب

وَعَسَّةٌ ، فِي الْأَفْقِ ، بَيْنَ الْجِهَانِ رَوْيَ ذَاوِيَاتِ
يُرْتَلْنِ أَسْطُورَةٌ مِنْ غَرَامٍ . وَيَنْدَبُ مَاتِ ،
عَذَارَى رَيْعٍ غَرِيضِ الْعِظَامِ . نَدَى الرِّفَاتِ
يُعْقِرُنْ آمَالَهُ فِي الرِّغَامِ . تَكَلَّى حَيَاةً ،
وَيَهْتَفُنْ بِي : « غِنُ قَبْلَ الْحَمَامِ . فَنُ مَاتِ ، فَاتِ »

.. فَتَهْمِي الْجِرَاحَ . وَأَتَزُوعِقَابًا خَضِيْبَ الْجَنَاحِ .
وَجَرَسَ .. « نَجَاحِ ! » يَمْنَعُ عَذْبًا شَجِيَّ النُّوَاحِ .
تَكَادُ الرِّيحُ .. لَهُ تُسْتَنِيمُ . . صَبَاً فِي صَبَاحِ ،
يَبْتُ الطَّمَاحِ ! : « فِدَاءً » أَجَبْتُ . . طَلِيْقَ السَّرَاحِ .
« رَأَيْتُ الْمَطَاحِ . . تَهَاوِيلَ مَوْتٍ ، وَشَجْوٍ ، وَرَاحِ . . »

سَاحِيَا وَأَعْبِرْ بِمَحْرِ الْخُودِ . . أَنَا ابْنُ الْحِيَاةِ !
وَأَنْجَحْ نَمَّ ، جَاحَ الْخُلُودِ . . عَمَّتِي رَوَاةُ . !
خُذِي يَا تُلُوجَ شَطَايَا النُّشِيدِ ، وَرَدِّي صَدَةَ ،
وِظْلَمِي ، رَمُوسَ الْفَنَاءِ ، لَنْ أَعُودَ . . كَفَتِكَ الشَّيَاءُ ..
أَنَا الشَّاعِرُ الْحُرَّ . رَمَزَ الْوُجُودِ . ، وَرُوحَ الْإِلَهِ !

نجاح جمال الدين

(العراق)

النقد الأدبي

في القرنين الثاني والثالث

— ٢ —



لأستاذ محمد عبد النعم خفاجي

طبقة علماء اللغة وأثرهم في النقد :

كان هؤلاء كلهم أو جلهم يؤثرون الشعر القديم ؛ ومنهم : أبو العميدائل المتوفى ٢٤٠ هـ ، وابن السكيت م ٢٤٤ هـ ، وأبو حاتم السجستاني م ٢٥٥ هـ ، وأبو الفصّل الرباعي م ٢٥٧ هـ ، والسكري م ٢٧٥ هـ ، والمترّد م ٢٨٥ هـ ، وتعلّب م ٢٩١ هـ . وأظهرهم أثرًا في ذلك المرد الذي حفظ « الكامل » كثيرًا من آرائه في النقد :
وأهم ما في الكامل لمتّرد دراسته للقضية وعرضه لكثير من شواهد^(١) ، وهذا الباب كله نقد أدبي جيد ، ويذكر المترّد كثيرًا من السرقات الأدبية في كتابه ، ويذكر كثيرًا من آراء القدامى في النقد والموارنة ، ويعيد ما من مناذر ومراثيه « كل حي لاقى الحام قودي »^(٢) ، والمترّد لا يتعصب لتقديم على محدث ويرى أنه « ليس لقدم العهد بفضل القائل ولا لحدثان عهد ينقسم المصيب ولكن يعطي كلامًا يستحق »^(٣) ، ولذلك ضمن كتابه كثيرًا من شعر المحدثين ، وعقد بابين لأشعارهم خاصة^(٤) ، ورأى أنها أشكل بالعصر^(٥) ، وروي شعرًا لأبي تمام ويقول « وليس بواقعه حظه من الصواب أنه محدث »^(٦) ، وذكر مكانة الخساء وأبي الأحنبلية في الشعر^(٧) ، وتقدّم قول الشماخ :

١ . الكامل ص ٣٥ — ١٠١ م ٢ (٢) الكامل ص ٢٨٨ م ٢ (٣) الكامل ص ١٨ م ١

(٤) الكامل ٣٠٧ — ٣١٢ م ٢ وص ٢٣٣ — ٢٦١ م ١ (٥) الكامل ٢٣٣ م ١

(٦) الكامل ٢٦٠ م ٢ ، وللمترّد . قشّة أدبية بينه وبينه من دورستويه . قول ممي لا يردّ تقدم امره

الاداب ص ٢٣٩ و ٢٤٠ م ٢ (٧) الكامل ص ٢٧٩ م ٢

إذا بلغتني وحملت رحلي عرانة قاشري بدم الوثني^(١)
 وإجماع النقاد على نقد قول نصيب :
 أقيم بدعد ما حبيت وابن أمت أوكل بدعد من بهيم بها بعدى^(٢)
 ويذكر محمد آل حسنة وأنني حفصة في الشعر^(٣) ، كما يذكر بعض المماني الحديثة
 في شعر أبي نواس^(٤) ، ويعيب^(٥) قوله :
 كيف لا يدينك من أمل من رسول الله من نقره
 ويذكر وجهاً لتفريجه .

وعلى أي حال فنقافة اللغويين في النقد كانت قليلة بالنسبة لأدباء الكتاب وعلماء
 النقد^(٦) ؛ وسئل البهري عن مسلم وأبي نواس أيهما أشعر ، فقال : مسلم لأنه يقتصر
 في كل فن ، فقل له إن تملباً لا يوافقك على هدا ، فقال ليس هدا من علم تملب
 وأضراره ، وإنما يعرف الشعر من دفع إلى مصابقه^(٧) ، وقال المحمدي لصديق له أراد
 التوجه لأبي العباس^(٨) ليقرأ عليه شيئاً من الشعر : رأيت أبا عباسك هذا فما رأيت
 ناقداً للشعر ولا يميزاً له ورأيت يستعيد شيئاً وما هو بأفصل الشعر^(٩)

وأما المقاد من ذوي الثقافات الحديثة في النقد والذين تأثروا بالثقافة اليونانية
 فأشهرهم قدامة بن جعفر ، [٢٧٦ - ٣٣٧ هـ]^(١٠) ، وله كتاب « نقد الشعر » الذي
 فصل فيه مذهبه في النقد أتم تفصيل مما احتذى فيه حذو أرسطو في كتاب الخطابة الذي
 ترجمه إسحاق بن حنين في النصف الأخير من القرن الثالث الهجري ، ويحد أثر أرسطو

(١) الكامل ص ١٠٧٢ - (٢) المرجع نفسه ص ١٠٦ - ١٠٧ ، وذكر الجاحظ أن صاحبه من سجن
 قال : حق الشعراء الذي قال : « أقيم بدعد البعث » - (٣) ص ٢١٧ - (٤) (٣) الكامل
 ص ١٥٤ - (٥) الكامل ص ٩٤ - (٦) (٥) الكامل ص ٢٤٣ و ٢٤٤ - (٧) شعر المتنبي
 (٨) دلائل الأحرار ص ١٩٥ والكشف ص ٥ وأما القرآن ص ١٠١ والعمدة ص ٩٩ - (٩) له يريد
 تملباً ، وأبو العباس لم يرد وإنما (٩) لا من (١٠) أحد الأدباء الفصحاء والفلاسفة الفضلاء
 ومن يشاء يسمي في علم المنطق وأسلم على ما استكنى (٢٠٣ - ٢٠٥) مجمع الأدباء ١٨٨٤
 فهرست ، وله ترجمه مشهورة كذلك في تاريخ بغداد ، وله تفسير بعض المقالة الأخرى لأرسطو (واجه
 كشف الظنون ص ٣٤ - ٢) وكثير من المؤلفات .

واضحاً عند قدامة في كلامه على الصفات النفسية التي جعلها أمهات الفضائل وذكر أن المدح الحميد لا يكون إلا بها^(١)، وفي سوى ذلك من محوث الكتاب، ويرى قدامة أن الرثاء كالمديح في وقوعه بهذه الصفات^(٢)، وأن الهجاء ضد المدح ولا يكون إلا بأصداها^(٣)، وهذا وغيره من كثير من محوث الكتاب أثر لثقافة قدامة العقلية التي نزل في مواضع لدوق والاحساس والشعور في النقد وفهم الشعر والأدب، وعناصر الشعر عند قدامة اللفظ والمعنى والوزن والقافية وما ترك منها^(٤)، ثم يذكر أسباب الجودة التي تلحق بكل عنصر من هذه العناصر في نظم الشعر، ويرى أن اصداد هذه الأمور هي أسباب الرذالة في النظم، ويحتم على الشاعر أن ينظم الشعر متبعاً لأسباب الجودة وحدراً من الرذالة وأسبابها، والناقد يحكم على ضوء هذا المقياس فيرى مواطن الخلل والعيب في شعر الشاعر سواء في المعاني والأساليب أو في معانيه أو في أوزانه أو قوافيه أو في سوى ذلك مما تركب منها، فيحكم عليه أو له بالرذالة أو الجودة والاحسان؛ وهذا نهج عقلي واضح والكم في تقييده الشعر بهذه القيود الثقيلة وفي تطبيقه على هذه الأصول التي رسمها في كتابه بخطه كثيراً... وقد ألف الأمدى كتاباً في تعيين غلط قدامة في نقد الشعر، وأهداه لأبي الفضل محمد بن الحسين بن العميد وقرأه عليه وكتب خطه عام ٣٦٥ هـ^(٥)، كما نقده كثير من علماء النقد والأدب في شتى العصور...

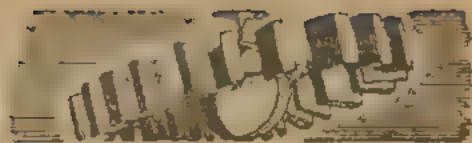
(١) نقد الشعر ص ٣٩ - ٤١

(٢) نقد الشعر ص ٥٩ المذمتين ص ١٢٦

(٣) نقد الشعر ٥٥، ويقول عبد الحميد بن أمثال م ٢٤٠ هـ. الشعر ٥٥ في ثلاث «طت ديس كل إنسان يحسن تأليف». هذا مدحت ذات أمت. وهذا هجوت ذات أمت، وهذا رثيت ذات أمت. (المقدمة ص ١٠٣ - ١٠٤). وهذا أساس نظرية قدامة، وأنها «أو هلال و... رشيق في كديهم: الصياغة واليد».

(٤) راجع نقد الشعر ص ١٣، ومثل ذلك في المقدمة ص ٩٩ م ١.

(٥) معجم الأدباء، فن ترجمة الأمدى ص ٥٨ - ٣.



مكتبة المقتطف

تاريخ الازمنة (١٠٩٥ م - ١٦٥٩ م)

١ : المطايرك - طه نوس ، ديوبى - صحاحه ١٣٧ - صحنه بين طه الكتيب -

لا يسم المؤرخ المصنف إلا أن ينوء بفضل الكعبة الشرقية على المكتبة العربية في شتى عصورها. فقد أسهم الكثيرون من رجالها في حياض التراث العربي وتزويده بطائفة ضخمة من الآثار العصرية والأدبية والتاريخية كان لها، ولا شك، أثرها الملحوظ في قيام النهضة الحديثة.

وهذا كتاب ألفه أحد أبحار السكينة في القرن السابع عشر ، هو العلامة
اسطفانوس لدويهي بطريرك الطائفة وسائر المشرق . وأورد فيه خلاصة أخبار الأعلام
والحوادث والأيام في بلاد الشرق الأدنى على مدى ستة قرون . وقد حفزه إلى تصنيفه
« أنه كما يقول » لما خرجنا إلى افتقاد الرعايا الذين أؤتمنا على زيارتهم استصوبنا النقاط
بعض أخبار نخص هذه البلدان المقيمين بها من الكتب التي نقف عليها .

وقد كانت فكرة المؤلف أن يجعل المحبرة مدّة تاريخه ، والمحقق أنه شرع في ذلك فعلاً فقد أثبت عن مراجعته التي اعتمدها ما كان يزعم نقله منها . لأنّ آباء العاصم فرديان توفل اليسوعي ، لذي اشر الكتاب وعاش عليه ، رأى أن يقصره على الحوادث الواقعة بين طامي ١٠٩٩ و ١٦٩٩ ، وأصبح لذلك أن الحوادث المتقدمة على ذلك العهد كانت في أغلبها « أحداً » عن المؤلفين الذين اعتمد الدويهي . وهي في المسودة كالمراجع التي يعتمدها الكاتب لنفسه لا لقرائه ، ورغم ما في هذا التعليل من وجاهة فقد كنا نؤثر التاريخ كاملاً غير منقوص .

ونشير هنا ، كما أشار الأب توتل في توطئة الكتاب ، إلى ما في أسلوب الدويهي من تمايز ، مرجعه إلى تعدد الروايات والمصادر التي ينقل عنها ، على أنه في حملته يغلب عليه طابع العامية ونعيم فيه اللغة الليمانية الدارجة كذلك لا بد من الإشارة إلى

ما في الكتاب ، أو على الأصح في كل صفحة من صفحاته ، من الأغلاط العديدة في الصرف والنحو والاملاء . . . والمعجب أن محقق الكتاب ينص على وجود هذه الأخطاء ، ومع ذلك فقد أغفل الاستدراك عليها ولو بالإشارة إليها في الهوامش . بل كان كل ما تناوله منها بالتفسير هو « تذكير عدد السنين حيث كان ، مؤثناً ونكلاً حرفي مس بمد السنين الميلادية بكتابة مسيحية ووضع همزة أو شدة أو مدة في مواضعها » ١١ وليس غرضنا هنا أن نحصى هذه الأخطاء فاتها فوق طوق الحصر والاحصاء ولكننا نصح بين يدي الأب العامل نموذجاً منها لنعقد أنه لا يرضى عنه لما فيه من تشويه بالغ للغة تكاد الم عين أن تغفر منه

مثال ذلك : اسطسوسوا = استصوبوا (ص ٢) ، الزخيرة = الذخيرة (ص ٩) ، يرناد = يزداد (ص ١٨١) ، الدرا = الأذرة أو الذرة (ص ٣١٤) زاع الخبر = ذاع (ص ٣١٨) ، اجا = جاء (ص ٢٢٠) ، سور = سور ، ترمم = ترميم (ص ٢٤٤) ابقتا كيمسة = ابقي ، الخصار = الخسائر (ص ٣٤٦) . . . وهذا من ناحية لرسم أو الاملاء وحسب ، وغيره كثير .

على أن هذا لا يغفر ، بعد ، من أن نشكر للأب توتل جهده في نشر الكتاب ، ورميلتنا بحلة المشرق الفراء عنايتها بإخراجه في هذا النوب القشيب والطعم المنقن وذلك بمناسبة انقضاء ٧٥ عاماً على تأسيس جامعة القديس يوسف في بيروت .

☆☆

شرح ديوان زهير بن أبي سلمى

صفحاته ٤٦٠ صفحة من القطع الكبير — مطبعة دار الكتب المصرية —

منذ سنوات اتبج للعثماني المرموق الاستاذ اوجست فيشر Fischer الاطلاع على مخطوط قديم مكتوبة بالجمجمة الألمانية الشرقية بمدينة هاله ، شرح فيه مصممه ديوان الشاعر الجاهلي الكبير زهير بن أبي سلمى المزمعي وديوان ولده كعب . ويعتار هذا المخطوط « أن نسخة ديوان زهير فيه أقدم نسخة المعروفة جميعاً ، إذ يرجع تاريخها الى سنة ٥٢٣ هجرية ، كما أن ديوان كعب فريد لا يعرف له نسخة ثانية ويقول الاستاذ فيشر في وصفه إنه مخطوط بقلم لغوي قدير ، بنذر أن تقوته غلطة ، كونه بخط واضح كامل الشكل » . وما يذكر أن هذا المخطوط كان قد عثر عليه الاستاذ ألبرت

سوتسن (Socin) في زيارة له لدمشق ١٨٧٣ ، وآلت ملكيته الى الجمعية الاممية بعد وفاته .

وليس زهير في حاجة الى تعريف ، فهو أحد ثلاثة كانوا أقطاب الشعر في الجاهلية والمقدمين على سائر الشعراء . وكان يسمى قصائده المطولة « الخربيات » لكثرته ما يعود اليها بالمطر والقروية والتفقيح حتى كان الأصمعي يقول « زهير والحطية وأندلسهما من الشعراء عميد الشعر لأنهم نقحوه ولم يذهبوا فيه مذهب المطوعين » .

ورغم مكانة زهير هذه ، فإن ديوانه لم يطبع ، غير مرة واحدة منذ قرابة نصف قرن وكانت الحاجة ماسة لذلك ، الى إعادة نشره من جديد على طريقة التحقيق العلمي الحديث ، هذا ما تكفلت به الطبعة التي بين أيدينا .

ورواية زهير وشارحه في هذه الطبعة هو الامام أبو العباس أحمد بن يحيى بن زبد الشيباني المعروف بـ « ثعلب اللغوي » الكوفي الحجة . وقد كان كما يقول عنه القطامي « من الحفظ والعلم وصدق اللمحة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ومعرفة النحو على مذهب الكوفيين على ما ليس عليه أحد » ، ووصفه المترجم بأنه « أعلم الكوفيين » على رغم ما كان بينهما من تنافس ونزاع . وذكر له ابن المديم اثنين وعشرين كتاباً في النحو والأدب واللغة ، من أشهرها كتاب العصيح المعروف باسمه وله شرح على ديوان الأعشى نشره المستشرق رودلف حيد . وشرح ديوان زهير الذي نحن بصدد تصديده ، وقد توارى الإجماع بروايته له في سائر نسخ الديوان المعروفة بغير شك أو خلاف . أما شرح ديوان كعب فالحقق الأوجه لنفسه لثعلب . ويقطع الاستناد فيشر بأنه للسكري اللغوي المصري (المتوفي سنة ٢٧٥ هـ) ويرجح ذلك عند ما ورد في نهاية المخطوط حيث ذكر باسمه بعد الفراغ من شعر كعب : « ثم شعر كعب في رواية السكري » ، ثم ما ورد في رواية بعض القصائد مما يثبت أن يكون رواية من غير أهل الكوفة .

وإذا كان المجال لا يتسع بعد هذا الكلام عن شعر زهير وشرح ثعلب عليه ، فإني ، في ختام هذه الكلمة التي تأتي في مكتبة المقتطف متأخرة كثيراً عن موعدتها ، لا تنسى أن يذكر لدار الكتب وإحال القسم الأدبي في الجهد القيم الذي بذلوه في سبيل إخراج هذا الكتاب في نور قشيب من الطبع وفي ريد من التحقيق الأدبي المعهود في سائر مطبوعات الدار .

محمد محمود حمادة

معجم عربي جديد

أخرج الأستاذ الكبير الشيخ رشيد عطية صاحب ورئيس تحرير جريدة «اراذيل» - لبنان «العربية معجماً ضخماً أسماه «معجم عطية في العامي والدخيل» أهدها إلى الثري اللبناني الكبير المرحوم أمت يافت .

وهذا المعجم يقع في أكثر من خمس مئة صفحة ويتضمن فصلاً عن اللغة العربية عبارات والمأطأ وتعبيرات باللغات الانجليزية والرافالية والاسمانية والفرنسية والعبرانية ولعل هذا المعجم هو اول قاموس من نوعه يصدر في بلدان امريكا اللاتينية وقد قصد مؤلفه من وضعه مساعدة أهل المهجر على متاعمة لغة الصاد واستمرار الاحتفاظ بالصلات الفكرية بين اللغة العربية واللغات الانجليزية

لجنة نشر المؤلفات التيمورية

قامت هذه اللجنة العلمية الموقرة برئاسة استاذنا الكبير خليل ثابت بنشر الكثير من آثار المفطور له العلامة المحقق محمد تيمور باشا ، وامس آثار الادبية والعلمية لعلام الاسرة التيمورية

وتنار الكتب التي تقوم بنشرها اللجنة بالعبارة بأحراجها ونشرها عناية فائقة ، وبوالي سكرتير اللجنة الأستاذ محمد ريم المصري وأعضاؤها وم من حلة العلماء والادباء بذل الجهود المنصلة في سبيل خدمة المكتبة التيمورية ، ومن بين الكتب التي نقرتها اللجنة :

(١) صبط الاعلام (٢) لعب العرب وتاريخ الاسرة (٣) لامثال العامية (٤) الكميات العامية (٥) الرقيات للرسالة والمقالة (٦) أوهاام شعراء العرب في المعاني (٧) الآثار المبوبة (٨) الألقاب والرتب في الجيش إلى غير ذلك من شتى المؤلفات النفيسة . .

وقد قامت اللجنة بنشر بعض قصص الاسفاد محمود تيمور ومنها «شفاء الروح» وآخر عمل خليل للجنة هو ديوان مائفة التيمورية الذي أخرجته في ثوب قشيب وطعم انيق والمقنطف يهيء اللجنة ورئيسها العالم الجليل بهذا الجهود العلمي الكبير

الدليل الموسيقي العام في أطرب الانغام

تأليف الأستاذ الموسيقى توفيق الصباغ

اشتمل هذا الدليل على سبعة أقسام تناول القسم الأول منه المحووث الموسيقية والثاني الانغام الشرقية والثالث الأوران الشرقية والرابع العلامات الموسيقية (النوتة) والخامس السمكة والسادس العود والقانون وأورد في السابع بعض القطع الموسيقية التي لحسها وبذلك يكون قد قسم دراسة الموسيقى الى ثلاثة أقسام (١) قسم نظري يحوي تاريخ الموسيقى والغاية الحقيقية منها وعلاقتها بالأديان ودرجه أهميتها عند الناس ونعاسة الموسيقيين المابقيين وأسبابها ومقارنة بين موسيقى الشرق والغرب والأوران الى غير ذلك من الموضوعات النظرية المعهنة (٢) وقسم تطبيقي يشتمل الآلات الموسيقية وكيفية استعمالها (٣) وقسم ثالث يتضمن بعض القطع الموسيقية المختارة.

وبما لاشك فيه أن هذا التقسيم موفق للغاية لأنه ييسر الدراسة الموسيقية ويحسها أمراً سهلاً هيناً في تناول الجميع وهذا من شأنه العمل على رفع مستوى الموسيقى والموسيقيين ويقول المؤلف أن الموسيقى من أهم الضروريات فكما أن الرياضة البدنية ضرورية لتنقية الجسم والعصلات فإن الموسيقى ضرورية اغذاء الروح وتقوية العواطف وأخيراً تضمن الكتاب مقارنة بين موسيقى الشرق والغرب انتهى فيها المؤلف بتفضيل الأولى على الثانية على نحو ما ذهب اليه صديقنا العالم الأستاذ ميخائيل خليل فهدوردي في كتابه ! الموسيقى في بناء السلام).

وقصارى القول إن الكتاب شامل لكثير من الموضوعات الموسيقية المهمة ساقها المؤلف بطريقة مدرسية واضحة ومنظمة وهو جهد كبير منظم نهى المؤلف عليه ونرجو وسكتابه الرواج الذي يستحقه

☆☆

المسكرات ومضارها النفسية والاجتماعية

تأليف الدكتور أحمد الحكيم عضو المجمع العلمي العربي بدمشق - ونشره احمد ربيع المعري
منه دار الكتب العربي بالقاهرة ط ١٩٥١ - ٦٤ صفحة من القطع المتوسط

هذا بحث قيم يفسر كتبه الدكتور أحمد الحكيم ، وحلل فيه المسكرات ومضارها النفسية والاجتماعية تحليلاً دقيقاً حصياً جذباً بالاطلاع عليه ..

١- الملكية في الاسلام

تأليف: د. امير احمد الحيد - صفحاته ٤٦ - صفحة من القطع المتوسط

الاستاذ ابو النصر أحمد الحسبي كاتب مجتهد من كتّاب الهند المعاصرين، وقارى واسع الاملاخ في لغات الانجليزية والالمانية والفراسية والفارسية والتركية والاردية فصلاً عن اللغة العربية وهو حين يكتب لا يفوته في موضوعه مرجع من المراجع الرئيسية في هذه اللغات ونتجه أغلب عديته في كتاباته إلى الدراسات لاسلامية وعلى الأخص ما يتعلق بالنظم السياسية والاقتصادية والدراسية التي يقدمها في هذا الكتاب عن الملكية الخاصة في الاسلام بالمقارنة مع لآديان الأخرى والمذاهب الحديثة مثل من امثلة اهتمامه وعده و تناول هذه الدراسة البحث في معنى الملكية وتحديداتها، والملكية والرق، وحق التصرف، وكيفية حصول الملكية ومصادرها، ونظام ملكية الأرض، ولافصاع والاحياء، والملكية الزراعية، إلى غير ذلك مما يتصل بموضوع الملكية من قريب.

ويعرف مؤلف الملكية في الاسلام تعريفاً مشيراً فيقول «إن غاية الملكية في الاسلام هي في الغالب نقل الثروة من فرد إلى فرد ومن طبقة إلى طبقة، أو هي إدالة الثروة بين أفراد الشعب وطبقاته» والنمير بادالة الثروة نمير مستحدث خرجها المؤلف عن القرآن (كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم) وهو يقابل الاصطلاح المعروف «توزيع الثروة» في علم لاقتصاد الحديث.

ومح د. هبي المؤلف للفصل بتوفيقه، وهو أن يطالعنا في القريب كتاباه الآخران عن «النظم الاقتصادية في الاسلام» و«النقد والاسلام والمسهون» إن شاء الله.

٢- فلسفة غاندي الاقتصادية

تأليف السيد أن. نمير أحمد الحسبي - صفحاته ١٥ - صفحة من القطع المتوسط

في هذه المجالة مبحث سريم عن فلسفة غاندي الاقتصادية نشره الكاتب من قبل في مجلة «ثقافة الهند» ورأى أن يقدمه مستقلاً في هذه لآونة التي تتطلع فيها دول الشرق، ومنها مصر، إلى اصلاح شامل يتضمن نظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ولم يكن فائدي من المشغولين بهامسة الاقتصاد ولا من أصحاب المذاهب المحدودة فيه ، وإن كان يقول بدسسته الروحية سائر مذاهب الحياة . وأقد قادته العظيمة إلى النصر بفصل كفاحه البشري فلا حرم يعتد بأنه وإيماناً إليه إذ أريد لأمة أن تلتفت من الغاية ما بلغت أمة المهند تحت لواء زعيمها القديس .

وقد كان فائدي لا يؤمن . بطرقات الاقتصادية الحاصرة . وكانت فائنها جميعاً وهذه المادة . وكان يدعو إلى الحرص على « المبدأ الأخلاقي » في الحال الاقتصادي ارتفاعاً بشأن الإنسان وممواً به عن دائرة المادة المحدودة . وهذا هو جوهر فلسفة فائدي الاقتصادية . ثم يأتي بعد ذلك مبدأ « البساطة الاقتصادية » أو تحديد مدى الحاجة ، وأن يكون الانتاج للاستعمال والاستهلاك لا للربح أو المنفعة ، وأن يكون ذلك كله في نطاق من الحرية والسلام وعدم العنف ، مع قدس العمل ، ومحاسبة العمل اليدوي ، وقد عاش فائدي لا يرتدي من الثياب غير « الخادي » الذي كان بدسسه بيديه .

الحق أن الفاري لا بدله من أن يرجع إلى هذه المعجالة المركزة ليقف على ناحية ودية من نواحي عظمة فائدي في فلسفته وتمكيره .
محرر محمود صحرانه

مجلة القلم الجديد

أصدر صديقتنا ورياسة الأستاذ عيسى الناعوري من دياره شرقي الأردن مجلة شهرية بعنوان القلم الجديد . وقد صدر منها ثلاثة أعداد مملوءة بشئى البحوث والمقالات الأدبية والاجتماعية والفكرية ، تشهد لفصل صاحبها وجهاده الصحفي الممتاز والمقتطف يهوى الزميلة الرصيدة وصاحبها المفصال ، ويرجو لها أطراف التقدم والاستمرار في خدمة الأدب العربي في شئى نواحيه ، ويتمنى للزميل الكريم التوفيق والنجاح . . .

في قصيدة « لقاء الغرباء » للأستاذ الممثل المنقورة بمدد اكتوبر الماضي
صفحة ١٦٨ ، ١٦٩ :

الأمس ، للماضى السعيد سأميد	وصوابها « أعبد » .
« وأصبح في فرح الطفولة »	وصوابها « وأصبح » .
عزف الدموع ومرغما . .	وصوابها « ورنما » .
رمته ديباً - السعادة .	وصوابها « حرمته ديباً السعادة »

بَابُ الْإِجْتِلَاءِ الْعِلْمِيَّةِ

زراعة الأسنان -

فم قط آخر كبير فتمت لأسنان واردة
وهكذا بدأت زراعة الأسنان . . أما نقل
الأسنان عند الناس فلم تتم هناك سوى
تجربة واحدة استطاع فيها الطبيب أن
ينقل للفرس الثالث إلى مكان الفرس
الأول .

والمتظر أن تخزن في مصارف
الأسنان المقابلة براعم الأسنان الصغيرة
التي أخذت من أفواه من يموت من
الأطفال حيث تمكث ونحفظ

بهدء غداً العالم مصارف عجبة ،
يقصد بها الإنسان ليحصل على أسنان
طبيعية جميلة ، فهي تنمو بالأسنان الصغيرة
يزرعها في فم على اللثة فتتولد وتصير أسناناً
صحية نظيفة أليفة .

ولقد استطاع الدكتور هاري شاير
بجامعة كولومبيا بأمركا أن يجري
تجاربه الناجحة على القطط فينقل براعم
الأسنان من مكانها في فم القط إلى مكان
آخر في نفس الفم . ونقل أسنان قط صغير إلى

ضرر الإفراط في أكل البصل

من الصل المطبوخ ملاوة على طعامهم
المادي . فما وفي اليوم الخامس حتى
أحسوا ذيب الثعب والاعياء يسريان في
أجسامهم جيماً ، وشحب لون أظفارهم
وسجنت احشاءات خورص الدم نقصاً في
عدد كريات الدم الحمراء بلغ في اليوم السابع
نحواً من مليون ونصف مليون ، وكذا
نقصاً في اليحمور (مادة الهيموجلوبين) .
كما ظهرت بوادر أنيميا

في تقرير رفعه أربعة من أطباء شيكاغو
إلى « اتحاد الجمعيات الأمريكية لعلم الأحياء
التجريبي » أن الإفراط في أكل البصل
والمداومة عليه يومياً يؤدي إلى إصابة
بالأنيميا في مدى أسبوع واحد .

وقد أجرى الدكتور (كاسر) ، أحد
هؤلاء الأربعة ، تجاربه في نفسه وفي
متطوعين من طلبة جامعة ايلنوي ، فكانوا
يطعمون كل يوم مقداراً يزيد عن رطلين

الكحول والجروح

نسج الجرح ، ويموت النشامها
كما أن الكحول العادي ليس كافياً
لتعقيم أجهزة الطبيب التي يستخدمها في
الحقن أو في العمليات الجراحية .
أما الكحول المناسب والصحي فهو
ذلك الذي يحوي ٧٠ ٪ من الماء ،
لأنه يمنع انتقال العدوى إلى الجرح
وبمعدل النشامه .

دلت التجارب على أن الكحول العادي
أو السبرنو الذي يباع في المحال العامة
مضر للجروح التي يوضع عليها . في أي
مكان من الجسم . ذلك أن مفعول هذا
الكحول ضد الميكثيريا يصبح
متعادلاً بسبب البروتينات الموجودة في
الجرح .
هذا إلى أن الكحول مؤلم ، ويضر

السعال الديكي

الشفاء وبلغت حرارة أجسامهم المستوى
الطبيعي في غضون ثلاثة أيام من العلاج
بهذا الدواء وزايلهم المرض تماماً بعد
سنة أسابيع وإن خمسة أطفال آخرين
بلغت أصابهم درجة الخطورة وكانت
أحمارهم فيما بين الثانية والسته وعشرين
أسبوعاً . تقدموا نحو الشفاء تقدماً سريعاً
ثم تم شفاؤهم بمد ذلك تماماً

ظهر دواء جديد لمعالجة السعال الديكي
يسمى « انقيديونك كلوروميستين » له
تأثير فعال في شفاء السعال الديكي في زمن
وجيز . وهو المرض الذي أودى بحياة
الكثيرين من الأطفال دون السنتين .
ومما جاء في تقرير شركة « بارك ديفز »
مكتشفه هذا الدواء أن ٦٢ مريضاً في
بوليفيا قد تقدموا تقدماً محسوساً نحو

البقعة الشمسية

قطرها ١٨ ألف كيلومتر

وقال الفلكي كروف أن هذه البقعة
قد أصبحت ذات نشاط كبير ، وهي مكونة
من نمائي أو عشر بقع كبيرة وبقعتين
صغيرتين تدوران حول محور الشمس من
الناحية اليمنى .

قرر علماء الفلك في نيوزيلاندا أن
قطر البقعة الشمسية الجديدة يتراوح
بين ٤٦ و ٤٨ ألف كيلومتر — أي
ما يعادل خمسة أو ستة أمثال قطر
الأرض .

علاج السرطان بالكريبوزن Krebiozen

جهم الداء . غير أن اثنين ممن بقوا في قيد الحياة أصبحا ولا دليل على وجود المرض فيهما . هذا ما ورد في تقرير الدكتور أندرو . أما باقي المرضى فبدأ عليهم الميل إلى العودة إلى الحالة المرضية .

والدكتور « ديروفيك » نظرية مؤداها أن لكل خلية في الجسم ضابط خاص بها يوجهها نحو النمو الطبيعي كما يعمل أيضاً على إبادة الخلايا الزائدة التي قال منها المرض . أما عن الدواء فالمشاع بأن مخترعه قد

استخلصه من مصل دم الخيل بطريقة خاصة بأن أجرى تنشيط طوائف خاصة من الخلايا في أجسام بعض الخيل ثم استخلص الكريبوزن من مصل دمها ولا يزال الدكتور محتفظاً بسرية العملية مما جعله هدفاً لنقد شديد من المشتغلين بالطب .

والدواء الآن بين أيدي الأطباء المعنيين بالسرطان للدرس الأكاديمي — ورجو الدكتور « أندرو » أن يحوز رضام ولو أنه حذرهم من تجاوز الحد في التحيز أو المغالاة — وفي اعتقاده أنه خطوة موفقة في سبيل العلاج .

ولمأسئل المكتشف عن الزمن الذي يرحى أن يصبح فيه الكريبوزن دواء يعتمد عليه في معالجة السرطان . قدر لذلك زمناً قد يمتد من ٨ شهور إلى سنة .

ظهر هذا الدواء الجديد المسمى بالكريبوزن لمكتشفه الدكتور « أندرو ايبي » من جامعة « ايلينوس » بأميركا لمعالجة السرطان وذاع خبره في الدوائر الطبية في « شيكاغو » على أنه دواء يبشر بنجاح كبير . إلا أن رجال الطب وقفوا منه موقف المتردد . بينما فريق متشكك رأى أنه لم يصل بعد إلى الدرجة التي يمكن اعتباره فيها دواء له قيمته العلاجية — ولذا عكف الدكتور « اسيفسان ديروفيك » على مواصلة البحث لاستكمال القصة تحت إشراف الدكتور أندرو وبعد ذلك أحرقت تجربته في ٢٢ مريضاً بالسرطان ممن استقرى فيهم الداء ، لوجود خراجات خبيثة في أجسامهم وقطع كل أمل من شفائهم سواء بالمبيض أو الأدمة والرايوم إذ حقنوا في العضل بالدواء بمقادير لم تتجاوز جزءاً من ١٠٠ جزء من المليجرام على مرات في فترات معينة فمدت عليهم علامات الصحة . وقلت كثيراً الآلام المزعجة التي تلازم عادة من استبد بهم الداء . كما زالت تماماً في البعض الآخر . وأفضال حجم الخراجات الكبيرة إلى جزء صغير من حجمها الأول قبل العلاج . وذلك بعد بضعة أيام من البدء بالعلاج .

وقد مات ٩ مرضى من ٢٢ ممن برّح

بجهاون خشبي كما هي الحال في قصر الحير وحران بالقرب من دمشق . فقد كانت سورية تعد في ذلك الحين مورداً كبيراً للأخشاب ولم يكن هذا المورد قد نضب بعد . وكانت المآذن الأولى تبني على شكل أبراج طويلة مربعة مأخوذة عن أبراج الكنائس التي أقيمت في سورية قبل الاسلام ، وعن هذه الكنائس أيضاً أخذ بناء الحرم ذي الأروقة الثلاثة .

ومع أن أثر فن البناء المسيحي الذي كان يسود سورية قبل الفتح الاسلامي كان مسيطراً على فن البناء عند العرب ، إلا أن هناك أثراً آخر يبدو حتى في أقدم أثر عربي ، ألا وهو قبة الصخرة حيث تبدو خصائص فن العمارة عند الساسانيين في الزينة المصنوعة من الفسيفساء والتي تظهر في الآثار القديمة المشهورة . والساسانيون هم آخر أسرة حكمت بلاد فارس قبل الفتح العربي . ويهزي هذا الأثر إلى أن الخلفاء المطلقين السلطة كانوا يجندون العمال المهرة من جميع أنحاء الامبراطورية الاسلامية . وهذا يفسر لنا ما نراه في جميع الآثار الاموية الموجودة حالياً من المزج بين الأثر السوري في المحل الأول والأثر الفارسي في المحل الثاني . أما عن أثر البناء المصري القبطي فهذا نجده بصورة قاطعة بالقرب من نهاية ذلك العصر ، ونضرب لذلك مثلاً قصر المشطة بشرقي الأردن ولكن هناك طاملاً آخر أيضاً ، ذلك أن جميع الخلفاء الأمويين ، إذا استثنينا معاوية ، مؤسس هذه الأسرة ، كانوا يتميزون بطبيعة نصف بدوية ، وبمحبة الحياة الصحراوية . وكان من جراء ذلك أن شيّد عدد من القصور الصحراوية ، مثل قصر حمرة الذي أقيم في الصحراء شرقي عمان ، وقصر الحير في الشمال الشرقي من تدمر . وقصر المشطة وقصر الثوبة بشرقي الأردن واقتدى العرب في تشييد هذه القصور بالسلسلة الكبيرة من الحصون الرومانية القديمة التي كانت تمتد من خليج العقبة إلى دمشق ، ومن دمشق إلى تدمر . فأخذوا عنها الأسوار الخارجية ذات الأبراج المحصنة . وليس في ذلك ما يدعو إلى الدهشة لأننا نعلم أن أمراء بني أمية كانوا يقيمون في عدد من هذه الحصون على الأقل ، مثل قصر الحلابات وقصر الأزرق وقصر البخرة . وقصر الحلابات هو حصن روماني بناه (كارا كلا) امبراطور روما ، ووسعه (جستنيان) امبراطور بيزنطة أما قصر الأزرق فأصله كذلك حصن روماني بني في عصر (ديوقليدس) (ومكسيم) حوالي القرن الثالث للميلاد ، ثم اتخذ شكله الذي هو عليه الآن في عام ١٢٣٦ . أما قصر البخرة فهو الآخر حصن روماني يقع على بعد عشرين ميلاً إلى الجنوب الغربي من تدمر حيث اغتيل الخليفة الوليد الثاني في عام ٧٤٤ . أما القصور التي بنيت في عهد الأمويين

فكانت مقسمة من الداخل الى بيوت كما هي الحال في القسطل بالقرب من حمص . وكانت هذه البيوت مكوّنة من قاعات للجلوس وفناء . وكانت مشيدة حول جانب السور من الداخل بحيث تترك في الوسط فراغاً يكون بمثابة فناء . وفي خلافة الأمويين عادت الى الظهور الحوائط والأقواس المبنية بالقرميد ، وهو أمر نادى يكون مجهولاً في سورية حتى ذلك الحين . ولكن جعل المسافة بين كل قطعتين من القرميد أرفع من قطعة القرميد نفسها ، أمر يدل على أن العرب لم يأخذوا هذا الأسلوب كسابقه عن بزنطة بل عن العراق . أما الزينة ، فكانت رائعة نفحة . فقد كانت ألواح الرخام تستعمل لتغطية الجدران وتزيينها ، وذلك بقطع اللوح نصفين ثم بسطهما كما يفتح الكتاب . وأحياناً كان الجزء الأعلى من الحائطين الداخلي والخارجي مزبياً بالفسيفساء ولكن مما يدعو الى الدهشة حقاً هو رسم الصور على الحائط ، فلم تكن كراهية الرسوم قد اتخذت شكلاً قاطعاً بعد . بل اننا نعلم اليوم من الاكتشافات الأخيرة أنهم كانوا يسمون صوراً بشرية من الجص ومع أنه لم تبق لنا في العراق أو بلاد الفرس أية آثار من العصر الأموي ، إلا اننا نعلم من أوصاف الكتاب الأوائل أنه قد ساد البلدين طراز من المساجد يخالف تماماً للمساجد التي كانت تبنى في سورية محاطة بجدران حجرية وسقوفها على شكل جمالون . وقد اتبع هذا الطراز الفارسي لبناء المساجد في البصرة والكوفة ثم في بغداد ، وهو طراز مربع الشكل ذو جدران مبنية بالقرميد وأحياناً بالطوب النقي ، وكان سقفه الخشبي المسطح يرتكز فوق الأعمدة ارتكازاً مباشراً دون أن توجد في الوسط أقواس . وكانت الأعمدة تبنى من القرميد وأحياناً من الحجر وغالباً من الخشب . وترى في هذا الطراز من المساجد حلقة اتصال مباشرة بينها وبين « الأبادانا » الفارسية القديمة أو بهو الأعمدة الذي كان يقيم ملوك الفرس القدماء وبين « التالار » أو الدهليز ذي السقف المسطح الذي عرف في القصور الفارسية الأحداث عهداً . وليس ذلك بمعجيب فإن الطبري يثبتنا أن زياد بن أبيه عندما اعتمر بناء مسجد نفخ بالكوفة في عام ٦٧٠ ، أتى اليه رجل كان من بين مهابري الملك كسرى وعرض عليه خدماته التي تقبلها زياد . وفي بلاد فارس أخذت الأعمدة الفارسية ذات الرؤوس التي على شكل نور من الألفية القديمة ، كما حدث في سورية إذ أخذت الأعمدة اليونانية (الكورنتية) من المباني الأقدم عهداً . وحسبنا هذا القدر عن فن العمارة عند خلفاء بني أمية الذين قضى عليهم المباسيون في عام ١٣٢ هـ الموافق ٧٥٠ م

الفهرست

للجزء الخامس من المجلد الحادي والعشرين بعد المئة

١٩٩	حديث المقتطف	للاستاذ سامي الجمري
٢٠١	الاستدلال بظلال القرية	للاستاذ عوض جندى
٢٠٥	فن الممارسة في الدولة الاموية	للدكتور السكبر الاستاذ كزويل
٢٠٧	الطبيب الشاعر « مسرحية »	للدكتور احمد زكى أبو شادي
٢١٢	غرائب طبائع الحشرات - ٢ -	للاستاذ أمين عبده
٢١٥	الربيع الضائع (قصيدة)	للاستاذ سعيد جبرين
٢١٧	قياس الذكاء	للاستاذ حسن محمد السكري
٢٢٣	المراكز الاجتماعية الريفية في مصر - ٥ -	للاستاذ وديع فلسطين
٢٢٧	الخضخاش - نبات الأفيون -	للدكتور عبده رزق
٢٣٠	الحياة الادبية في ليبيا - ٢ -	للاستاذ عبد الستار سعد النائي
٢٣٤	الموت الفجائي وأسبابه - لبرتراند رسل -	ترجمة الأئمة نعمت حسني
٢٣٨	الكبريت - خواصه ، صفاته ، مركباته	للاستاذ سامي الجمري
٢٤٥	بمث (قصيدة)	للاستاذ مجاح كمال الدين
٢٤٧	النقد الادبي في القرنين الثاني والثالث	للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي
٢٥٠	[مكتبة المقتطف] تاريخ الأزمنة • شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : محمد محمود حمدان • معجم عربي جديد • لجنة نشر المؤلفات النيمورية • • الدليل الموسيقي العام في أطرب الانعام • • المسكرات ومضارها النفسية والاجتماعية • • الملكية في الاسلام • فاسفة غاندي الاقتصادية : محمد محمود حمدان • مجلة القلم الجديد • • اخطاء في قصيدة « لقاء الغرباء »	
٢٥٧	[باب الاخبار العلمية] : زراعة الاسنان . الافراط في اكل البصل وضرره . الكحول والجروح . السعال الديكي . البقعة الشمسية فغارها . علاج السرطان بالكريبوزن .	